PROVISIONAL

A/PV.2241
24 September 1974

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والحادية والاربعين

المنعقد بالمقر بنيويورك

يوم الثلاثاء ٢٤ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد بوتفليقة (الجزائر)

يتكلم : السيد غنرة (لبنان)

- مواصلة المناقشة العامة (٩)

القيت الكلمات من :

السيد مالك	(اندونيسيا)	السيد كيمورا	(اليابان)
السيد جونيس	(تركيا)	السيد موانجا	(زامبيا)
السيد فرايدنلند	(النرويج)	السيد حمد الثاني	(قطر)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاه أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

اما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-39888

Digitized by UNOG Library

السيد مالك (اندونيسيا) : السيد الرئيس من دواعي سرورى العميق وشرفي أن اقدم لكم تهنئة وفد اندونيسيا الخالصة لانتخابكم رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، وان صفتكم كرجل دولة وجهودكم التي لا تكل ومنجزاتكم المعروفة جيدا في قضية السلام وفي سبيل تحقيق مزيد من المساواة في النظام الدولي هي أمور معترف بها في المجتمع الدولي . لذلك فنحن واثقون من انه بالرغم من ان المشاكل امام الجمعية خطيرة وكثيرة الا اننا تحت قيادتكم سوف نتمكن من ايجاد الحلول المرضية والاجابة عليها ، وحقيقة ان اختياركم في هذه الفترة لكي تحتلوا هذا المنصب السامي يعطي وفد بلادى مزيدا من السرور ذلك اننا نرى انكم ياسيدى الرئيس ليس فقط ابنا بارزا لافريقيا والامة العربية ، ولكن أيضا واحدا من أبرز القادة لحركة عدم الانحياز في العالم ، وفي وقت توجد فيه فرص كثيرة واحتياجات كثيرة فان أمم عدم الانحياز لديها دور هام لكي تلعبه في تشجيع السلام الدولي والتقدم والرخاء ، لذلك فان وفد بلادى يعتبر من المناسب أن يجد هذه القوى من أجل السلام والتقدم متمثلة في شخصكم كرئيس للجمعية العامة .

ووفد بلادى يود أيضا ان ينتهز الفرصة لكي يعبر عن تقديره العميق للرئيس السابق للجمعية العامة سعادة سفير اكوادور السفير بنيتس .

ان وفد بلادى يرحب بمزيد من السرور بالأعضاء الجدد في المنظمة وخاصة الدولة القريبة من بلادى في جنوب شرقي آسيا ، فوفد بلادى يرحب بصفة خاصة بعضوية بنجلاديش في الامم المتحدة ، وهذا يظهر خطوطا أخرى للأمام في الجهود من اجل التئام الجروح ونهاية للنزاع في التاريخ الحديث في هذه المنطقة وكذلك يمثل بداية لعهد خال من العداوة وعدم الثقة .

وأود ايضا أن ارحب بجرانادا كعضو بيننا ووفد بلادى مؤمن بأن التزم جرانادا بمبادئ الميثاق وأهداف الامم المتحدة سوف يمكنها من ان تلعب دورا هاما في عمل المنظمة .

كذلك نرحب ترحيبا حارا بغينيا بيساو لقبولها في الامم المتحدة ، وكما حيينا بنفس السرور مولدها كدولة مستقلة في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٧٣ ، والعملية التي أدت الى استقلال غينيا بيساو كانت عملية طويلة وشاقة ،

وان انضمامها كعضو في المنظمة يستحق التحية .

Digitized by UNOG Library

ووفد بلادى يتوقع ان تتاح لنا فرصة الترحيب بعضوية موزمبيق وأنجولا كأعضاء في المنظمة ، ونحن اذ نعبر عن ارتياحنا لقبول غينيا بيساو في الامم المتحدة ، فان اندونيسيا ترحب بالتحولات التي حدثت في سياسة البرتغال في مواجهة المنطقة المستعمرة التي تديرها ، وقد فتحت صفحة جديدة في تاريخ علاقات البرتغال ليس فقط في هذه المناطق ولكن مع قارات افريقيا وآسيا ومع جميع الشعوب المحبة للحرية في العالم . وهذا التطور في الواقع يشكل منارة للأمل لكل أولئك الذين لا زالوا يرضخون في قيود الاستعمار والتفرقة العنصرية ، ولكن حتى تحصل الشعوب التي تنكر حقوقها في تقرير المصير وتأخذ مكانها الشرعي في المجتمع الدولي ، يجب على الأمم المتحدة ألا تقلل من جهودها من أجل الاسراع بعملية تصفية الاستعمار .

ان العام الماضي شهد تطورات عميقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وكما لاحظنا فقد كان عاما اتسم بالتحديات العظيمة كما توجد فيه فرص كبيرة ايضا . فمن ناحية فان المجتمع الدولي قد واجه مشكلات متشعبة وعظيمة ولم يسبق لها مثيل في كل تجاربنا ، ومن ناحية اخرى فان هذه الظروف قد اتاحت فرصا فريدة من نوعها في منظمتنا وللعالم بأسره ، واذا كانت تتوفر لنا الرؤية والشجاعة الكافية وفوق كل شيء الارادة السياسية اللازمة نستطيع ان نستخدم هذه الفرص من أجل ارساء الأسس اللازمة لاقامة علاقات اقتصادية وسياسية جديدة ، تنقل العالم الى القرب من انشاء نظام اكثر عدالة وتوزيع اكثر عدالة لثروات العالم . ان الحاجة للتغيير في طابع العلاقات الدولية أصبح أمرا معترفا به دوليا الآن ، وواضح مع ذلك طبيعة ووقت هذا التغيير ووسائل تحقيق هذا التغيير ، الا ان هناك خلافات كبيرة داخل المجتمع الدولي ، والى جانب الاعتراف بالحاجة الى ذلك التغيير فان هناك ادراكا متزايدا بأن المشكلات التي تواجه العالم لا يمكن ان تحل بواسطة أمة واحدة أو مجموعة من الامم تعمل وحدها . ولكن يمكن التغلب عليها فقط عن طريق الجهود المشتركة للمجتمع الدولي بأسره والذى يعترف بأن التوافق العالمي يحتاج الى التعاون العالمي ومن بين النتائج المشجعة لهذا الادراك الجديد هي ان الامم المتحدة قد دعيت لكي تلعب دورا متعاظما باعتبارها الجهاز الذى يمثل المجتمع الدولي ، والذى تتوفر له الفرص التي تجعله يعالج هذه المشكلات .

لذلك قد يكون من المفيد ان ننتهز هذه الفرصة لكي نفحص بعناية سجل المنظمة خلال العام الماضي ، ولكي نقيّم الطريقة التي عملت بها الامم المتحدة وقامت بدورها المتعاظم في الموقف الدولي الجديد .

Digitized by UNOG Library

من بين التحديات الخطيرة التي تواجهها منظمتنا والتي واجهتها في العام الماضي ، كيفية معالجة نشوب القتال من جديد في الشرق الاوسط . ونشوب القتال قد دفع العالم بدرجة خطيرة مرة اخرى الى حافة صراع دولي . ووفد بلادى يسره ان يرى الامم المتحدة وقد اثبتت انها قادرة على مواجهة هذا التحدى ، وهذا الدور الهام الذى قامت به الامم المتحدة من اجل وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط وفي ترتيب اتفاقيات الفصل بين القوات في سيناء وفي مرتفعات الجولان هي أمور معترف بها عامة .

ومنظمتنا كانت مفيدة أيضا في انشاء قوات السلام التابعة للأمم المتحدة والتي مكنتها من المحافظة على وقف اطلاق النار . ومن دواعي الشرف الخاص لاندونيسيا ان تتمكن من الاسهام بكتيبة في قوات الامم المتحدة بناء على طلب مجلس الامن . وفي الوقت الذى نجد فيه نفسنا مرتاحين للدور الذى قامت به الامم المتحدة وستواصل القيام به في الشرق الاوسط ، فان وفد بلادى يجب ان يعيد تأكيد وجهة نظره وهي انه حتى تزال الاسباب الجذرية للصراع بين العرب واسرائيل لا يمكن تحقيق سلام دائم في هذه المنطقة المضطربة . فان حلا شاملا وعادلا لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن أن يتحقق الا اذا طبقت جميع القرارات المتعلقة والصادرة عن الجمعية العامة وعن مجلس الامن .

يجب ان ينتهي العدوان الاسرائيلي ويجب ان تحرر الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وان تعاد الى اصحابها الشرعيين ومدينة القدس المقدسة يجب ان تعود الى الولاية العربية ويجب على اسرائيل ان تلغي جميع الاجراءات التي اتخذتها لتغيير طابع هذه المدينة ، ولكن مع ذلك فان وفد بلادى مقتنع بأن الشرق الاوسط سوفيبقى حلبة للصراع واراقة الدماء طالما انكرت حقوق شعب فلسطين الاساسية ، بما في ذلك الحق في تقرير المصير . ومما يبعث على تشجيع اندونيسيا في احتمالات السلام هي مفاوضات جنيف ، ولكن مهما كان النجاح الذى يمكن ان تحققه هذه المفاوضات فان حلا مرضيا لمشكلة الفلسطينيين سوف يكون شرطا لازما لعودة السلام في الشرق الاوسط وان مشاركة ممثلي الفلسطينيين في جميع المحادثات التي تتعلق بمستقبلهم هو أمر له دلالة عظيمة ، ومع هذه الاعتبارات فان اندونيسيا انضمت الى وفود اخرى في اقتراح ادراج قضية فلسطين في جدول أعمال هذه الدورة .

هذا ولم تكد أسس ارساء السلام في الشرق الاوسط توضع حتى واجهت المنظمة تحديا أخيرا ،

Digitized by UNOG Library

ففي يوليو من هذا العام أخذ العالم بانقلاب ضد الرئيس مكاريوس في قبرص ، وهذا الحدث وتدخل تركيا أعطى ابعادا خطيرة لمشكلة قبرص ، ومانراه في قبرص هو مأساة جاليتين اضطرتا الى العيش سويا . ولكن لم يتمكنا من الاتفاق على كيفية التعامل فيما بينهما في وقت السلام ، والتطورات الاخيرة في قبرص تتجاوز المصير التعس الذى حل بهاتين الجاليتين ، لان هذه التطورات لا تهدد بالخطر فقط استقلال وسلامة ووحدة اراضي هذا البلد ولكنها تشكل ايضا تهديدا خطيرا للسلام والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط .

ان وفد بلادى يدرك تعقد وتشعب هذه المشكلة والخلفية الطويلة المريرة السياسية لها ، وليس من السهل وليس من اللازم ان نوزع اللوم على جانب أو على آخر لان الجاليتين يجب ان تواصلا العيش معا ، وما له أهمية اساسية الآن هو ان نعيد جميع الاطراف المعنية الى مائدة المفاوضات وخلق الظروف التي تمكن شعب قبرص نفسه من تحديد مستقبله بنفسه .

ومن رأى اندونيسيا ان قبرص يجب ان تبقى مستقلة ودولة ذات سيادة ودولة غير منحازة ، ويجب وضع اطار دستورى جديد الآن يضمن حقوق كل جالية وتمكينها من العيش في انسجام مع بعضها حتى يمكن تحقيق شخصية قبرصية حقيقية .

اسمحوا لي الان ان انتقل الى النزاع في منطقة قريبة من اندونيسيا واشير الى الحرب المتصلة واراقة الدماء في الهند الصينية وشعوب آسيا . وبالنسبة لهذه القضية فان الشعوب في جميع انحاء العالم تشعر بالقلق العميق لانه بعد سنتين من التوقيع على اتفاقية باريس فان السلام مازال أمرا لا يمكن الوصول اليه في فيتنام ، وهذه الاتفاقيات يمكن ان تكون الاساس لحل الصراع المرير الطويل والذى يذهب بأرواح كثيرة ويسبب خسائر مادية كبيرة تزيد في حجمها عن تلك التي تحدث في الشرق الاوسط أو في النزاع في قبرص .

ان وفد بلادى يلاحظ للأسف — وبالرغم من ذلك — انه مازال هناك دليل بسيط وغير كاف على توافر النية الحسنة المطلوب توافرها بين الاطراف المعنية مباشرة بهذه الاتفاقيات خصوصا هذا الطرق المعني بالتسوية السياسية . وهكذا فان الموقف يمكن ان يتدهور مرة اخرى مما يزيد من احتمال نشوب حرب واسعة النطاق في فيتنام .

Digitized by UNOG Library

واندونيسيا تسهم اسهاما متواضعا فى الجهود التى تبذل لتنفيذ اتفاقيات باريس بشأن فيتنام عن طريق عضويتها فى اللجنة الدولية للأشراف والرقابة ، وسوف تواصل اندونيسيا العمل فى هذه اللجنة طالما تعتقد أن مشاركتها يمكن أن تسهم فى الواقع نحو استعادة السلام الحقيقى فى فيتنام

وبالمثل فان المنطق المأساوى فى جمهورية خمير هو مصدر قلق عميق لاندونيسيا ، وان التضحيات بالأرواح والويلات التى ينطوى عليها هذا الصراع تجعلنا نأمل بشدة امكان الوصول الى سلام عن طريق المفاوضات بين الأطراف المتنازعة لشعب خمير . والواقع أن الطريقة التى قدمت بها هذه القضية للجمعية العامه تسبب شكوكا لوفد بلادى .

ومن رأى اندونيسيا أن شعب خمير يجب أن يعطى الفرصه لكى يحل مشكلته بسلام ودون تدخل خارجى ، أو دون أن يفرض عليه حل من الخارج ، وأن يقرر لنفسه القيادة والزعامة التى يريدها ونظام الحكم الذى يريد العيش فى ظله .

نحن ضد فكرة محاولة الأمم المتحدة أن تفرض حكومة وتفرض قيادة على شعب خمير . ومع ذلك فاننا سنؤيد كلية تدخل الأمم المتحدة فى مشكلة خمير اذا كان هذا التدخل سوف يؤدى الى انهاء القتال بين الخميريين وايجاد حل سلمي . ولكننا مقتنعون أن محاولة الأمم المتحدة فرض قيادة وحكومة على شعب خمير لن تنهى القتال ، ولكن على العكس سوف تزيد من هذا النزاع وتطيل فى أمده .

لذلك فانه سوف تكون سخرية مأساوية فى الواقع اذا حاولت الأمم المتحدة بعد عدة سنوات من عدم التورط فى الهند الصينية ، أن تقرر فجأة أن تتدخل — ليس لاقرار السلام — ولكن لكى تشجع النزاع وتطيل من أمده وتشيع اراقة الدماء بين شعب خمير .

واذا كانت الأمم المتحده تريد أن تتخذ اجراء ما ، فان من رأى وفد بلادى أن ذلك يجب أن يكون متفقا مع مبادىء وأهداف الميثاق بأن تناشد الجمعية العامه الأطراف المتنازعة أن توقف القتال وتبدأ المفاوضات من أجل ايجاد حل سلمى مقبول لكل شعب خمير ، وفى هذا المقام أود ان أشير الى العرض الذى قدم فى ٩ يوليو ١٩٧٤ من جانب حكومة جمهورية خمير فى بنوم بن ، لبدء مفاوضات دون اى شروط مسبقة من أجل ايجاد حل سلمى لنزاعهم ، ولانهاء القتال بين الاخوة .

أن وفد بلادى يعتقد أن هذا العرض يجب أن ترحب به الجمعية العامه لأنه يتمشى تماما مع روح ومحاولات الأمم المتحدة من أجل السعى لايجاد حلول سلمية للمشكلات عن طريق المفاوضات.

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لى الآن بأختصار أن أؤكد من جديد موقف بلادى فيما يتعلق بالقيادة الوطنية فى كمبوديا . ليس لدينا شئ ضد الأمير سيهانوك ، أو ما يسمي بالحكومة الملكية للاتحاد القومي لكمبوديا ، فى الوقت نفسه فان شعب اندونيسيا يحترم الأمير سيهانوك لدوره فى كفاح شعب خمير ولكن برلمان خمير المنتخب من جانب شعب خمير وفقا لدستورها ، عزله ، وهو الآن يطالب بزعامته القومية .

ومن ناحية المبدأ فان اندونيسيا ضد مبدأ الاعتراف بحكومة فى المنفى طالما أن هناك حكومة وطنية فى البلد نفسها وقائمة بطريقة شرعية مقبولة من الشعب على أساس عملية دستورية .

فاذا كانت الجمعية سوف تبدأ بالاعتراف بمثل هذا النظام في المنفي ، فانها لن تشكل تدخلا فى الأمور الداخلية لهذه الدولة ، ولكنها سوف تعرض للخطر هيكل الأمم المتحدة . الآن الأمر يتعلق بجمهورية كمبوديا وغدا قد يتعلق بدولة أخرى .

قد يكون البعض الذى يؤيد فكرة الاعتراف بحكومة فى المنفى بسبب مشاعر التضامن مع شخص أو مجموعة تمثل معتقدات سياسية أو لاعتبارات عاطفية . لذلك فانني أقول أنه يجب أن يبقى الاختيار هو أختيار الشعب . وأنا لا أسمح للأمم المتحدة لكي تفرض حكومة على الشعب .

أن وفد بلادى يلاحظ مع الأسف أنه بعد سنتين من البيان المشترك الذى صدر فى عام ١٩٧٢ بين حكومتي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ان الحوار بينهما أحرز تقدما بسيطا وان احتمالات المصالحة تقلصت ، ونحن نعتقد أنه سوف يكون من المفيد للجانبين أن يستأنفا الحوار الذى قطعاه بينهما فى تاريخ مبكر ، وأن يبذلا جهودا مجددة لتنفيذ المبادئ التى وضعت فى بيانهم المشترك.

وفى هذا العام فان هذه الجمعية تواجه قضية كوريا ، ووفد بلادى يوافق على الرأى الذى يقول أن الأمم المتحدة يجب أن تنهى وجودها العسكرى فى كوريا ، وقد حان الوقت فى الواقع أن تنتهى حالة الحرب القائمة رسميا بين الأمم المتحدة وبين جمهورية كوريا الديموقراطية ، وبالرغم من التورط العسكرى للأمم المتحدة فى كوريا بناء على قرار مجلس الأمن فمن رأى وفد بلادى أن الجمعية العامة يجب أن تطالب مجلس الأمن بأن يتخذ فورا الاجراء الضرورى لانهاء الوجود العسكرى للأمم المتحدة ، وفى الوقت نفسه فان وفد بلادى يعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك بديل لذلك فى ضمان استمرار وقف اطلاق النار على خطوط الهدنة ، وان الأمم المتحدة يجب ان تساعد فى ذلك كلما أمكن ذلك .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بوجود قوة أجنبية فى بلد معنى كان من رأى اندونيسيا دائما أن هذا الوجود لن سهم نحو اقرار السلام والأمن ، ونحن شخصيا لا نستطيع أن نقبل وجود قوات أجنبية أو قواعد عسكرية اجنبية على أراضينا ، ومع ذلك فكل دولة ذات سيادة لها الحق فى أن تبرم اتفاقيات ثنائية مع دول أخرى للسماح بمثل هذا الوجود على أراضيها لأغراض دفاعية ، وطالما أن ذلك غير موجه ضد دولة أخرى .

هذا واذا كانت هناك مناطق فيها أزمات على المسرح الأسيوى فان هناك جانبا مشرقا فى نفس الصورة.

ويمزيد من الأرتياح والسرور ترحب أندونيسيا بتكوين الحكومة المؤقتة للاتحاد القومى فى لاوس ونرجو ان يكون فى هذا الانجاز فاتحة عهد جديد من السلام والاستقرار فى هذا البلد والذى أشاع الحرب والدمار لأكثر من عشرين سنة . ونأمل أن تسهم هذه التطورات فى لاوس فى تحسين المناخ السياسى فى هذا الاقليم ، وتكون مثلا يحتذى للأطراف المتنازعة فى الهند الصينية .

والتطورات الحديثة فى جنوب آسيا — كما أوضحت من قبل — فتحت صفحة جديدة فى التاريخ السياسى لهذا الأقليم ، ويرجع الفضل فى ذلك الى الحكمة السياسية لقادة الهند وباكستان وبنجلاديش . والباب مفتوح أمام عهد جديد من السلام والتعاون والتفاهم المتبادل .

ومن دواعى سرورنا الخاص أن وفد بلادى يشير الى التطورات الخاصة فى جنوب شرق آسيا وبصفة خاصة فيما يتعلق بالجهود التى تبذل من جانب اتحاد دول جنوب شرق آسيا من أجل دعم التعاون الاقليمى .

وفي حين نرى أن اتحاد دول جنوب شرق آسيا قد أنشىء لتدعيم التعاون الاقتصادى والتكنولوجى والثقافى ، فقد اتيحت الفرصة أيضا أمام الدول الأعضاء لكى تعالج النواحى السياسية من مشكلات هذا الأقليم.

ويسرنا أن نشير الى النشاطات التى أدت الى التطورات لزيادة أنواع التعاون وجهود المجتمع الدولى من أجل تحسين أحوال بلادنا ، ومن أجل انقاذ السلام والاستقرار فى اندونيسيا ، بالاضافة الى أن دولا أخرى فى الاقليم تؤيد الابقاء على المحيط الهندى كمنطقة سلام بعيدة عن المنازعات

Digitized by UNOG Library

الدولية وتصعيد التسليح العسكرى ، لذلك فان أندونيسيا قد أيدت مبادرة سيرى لانكا ، وكذلك القرارات الصادرة من الأمم المتحدة الخاصة بهذا الموضوع الهام.

ومع ذلك يبقى أمامنا الكثير لكي نفعله اذا أردنا أن تخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود .

Digitized by UNOG Library

أن اندونيسيا تنظر الى وجود القوى العظمى فى المحيط الهندى بقلق عميق ، وهذا الوجود يتعارض مع رغبتنا فى ابقاء هذه المنطقة بعيدة عن المنازعات الدولية ، ونود ان نحث القوى العظمى المعنية ، ألا تواصل منافستها على المحيط الهندى ، لأن مواصلة هذه الجهود سوف يعرض للخطر السلام والأستقرار ، ليس فقط فى هذه المنطقة ، ولكن فى العالم بأسره .

ان المجتمع الدولى يواجه لفترة طويلة مشكلة انشاء نظام جديد خاص بالبحار يسمح بالتوزيع العادل لثروات المحيطات وكذلك يوفق بين المصالح المتصارعة البحرية ، وكذلك وجود قوانين دولية .

واندونيسيا نظرا لموقعها الجغرافى تعلق أهمية عظيمة على المؤتمر الخاص بقانون البحار ، وهذا المؤتمر يوفر الاحتياجات الخاصة بالسيادة القومية والوحدة السياسية ــ وحدة وسلامة الأراضى ــ وكذلك يحدد المسئوليات الموضوعه على المجتمع الدولى ، ومسئوليات حكومة اندونيسيا التى كانت حكومة اندونيسيا دائما على استعداد لتحملها . وأندونيسيا تتوقع من ناحية أخرى ــ بناء على التجارب الماضية ــ أن دولا اخرى تتمتع بموقف مميز فى استخدام البحار ونرجو ان تكيف هذه الدول نفسها للتغيرات التى حدثت . والقضايا المعنية في وضع قانون جديد للبحار يجب أن تعالج على أساس المساواة والسيادة ، وليس على ضوء العلاقات بين القوى العظمى سواء أكانت علاقات اقتصادية أو عسكرية .

وبالرغم من أن هنالك تقدما يبعث على التشجيع ، الا انه لم يتم تقدم مماثل فى الميدان الاقتصادى وميدان التنمية ، والصورة فى هذا المجال قاتمة وتبعث على التشاؤم.

وفى هذا المقام ،فان العالم ما زال مقسما بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية ،وأصبح واضحا أنه بالرغم من الجهود العظيمة لقلب هذا الوضع ، فان الثغرة ما زالت تتسع بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية .

وليس هذا الموضوع جديدا ، ولكنه سوف يثار فى كل فرصة . ليس فقط لاظهار قلقنا واهتمامنا ، ولكن لكى نركز على أن هذا الموقف القائم على عدم التوازن فى النمو الاقتصادى لا يمكن ان يؤدى الى السلام الدائم والعادل ، وسلسلة الأزمات العالمية والتى وضحت خلال الدورة الخاصة السادسه للجمعية العامه فى مايو الماضى قد اظهرت بوضوح حقيقة ضرورة التكافل بين الأمم

Digitized by UNOG Library

لاعتمادها على بعضها البعض ، وضرورة بذل جهود متضافرة لحل هذه المشكلات ، والعنوان الخاص بانشاء نظام اقتصادى جديد الى جانب برنامج العمل الذى وافقت عليه الدورة الخاصة للجمعية العامه يتيح لنا اطارا عريضا للجهود المنسقة التى تساعد على تصحيح المظالم وعدم المساواة فى النظام الاقتصادى العالمى . والعالم لا يستطيع أن يبقى غير مكترث بالمشكلات الأساسية للبلاد النامية والتى تواجه مشاكل مواد غذائية غير كافية ونمو سكانى متزايد وبطالة وارتفاع حاد فى الأسعار فى السلع الأساسية التى تحتاجها لتنميتها .

وفيما يتعلق بمشكلة الغذاء فان تقييم الموقف الغذائى العالمى يظهر بجلاء أنه ما لم تتخذ اجراءات فعالة بسرعة فان أزمة الغذاء العالمى سوف تتخذ أبعادا تنطوى على كارثة تؤثر خاصة على البلاد النامية .

ومؤتمر الغذاء العالمى القادم لذلك ، ـ فى رأينا ـ يجب أن يوافق على برنامج عمل فعال يتضمن الجهود الدولية المنسقة من أجل ضمان انسياب المواد الغذائية وضمان الأمن الغذائى العالمى ووضع سياسة غذائية طويلة الأجل ، ومثل هذا البرنامج يجب أن يؤدى الى علاج أساسى لمشكلة الغذاء التى تتكرر كثيرا .

ويرتبط مع مشكلة الغذاء مشكلة النمو السكانى السريع فى كثير من البلاد النامية . وانعقاد مؤتمر السكان العالمى فى بوخارست فى أغسطس الماضى هو دليل على الأهتمام العالمى بأن مشكلات السكان التى تواجهها كثير من البلاد هى مشكلات ذات أبعاد عالمية ومقلقة وتحتاج الى جهود متضافرة على المستوى القومى والدولى لايجاد حل لها ، ان المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف والتى تهدف الى اعطاء دفعة جديدة نحو تحرير التجارة الخارجية وتحسين اطارها العالمي لم تبدأ بعد . ان مؤتمر السكان العالمى قد وافق على خطة عمل فى ميدان السكان كجزء لا يتجزأ من سياسات التنمية الشاملة وبرنامج العمل هذا قد ركز على هذه الحقيقة ، وأنه مهما كانت سياسات السكان فان نمو السكان السريع فى السنوات القادمة يستوجب الاسراع فى التنمية الاقتصادية والأجتماعية عن طريق استثمار الموارد الطبيعية والافادة من التكنولوجيا فى روح الاعلان الذى يقضى بانشاء نظام اقتصادى عالمى جديد .

ان الجهود التى تبذل لتوسيع نطاق الأسواق وتنويعها بالنسبة للسلع التامة التصنيع والنصف

Digitized by UNOG Library

مصنعة لا زالت تتأثر بالتضخم العالمى وعدم الاستقرار النقدى فى هذه اللحظة التى نحتاج فيها الى زيادة مكاسبنا من الصادرات وتوسيع فرص العمالة وان تدهور مساعدات التنمية الرسمية للبلاد النامية قد أثرت الى حد بعيد على الجهود من أجل تنمية هذه البلاد اقتصاديا واجتماعيا .

لذلك كان من اللازم أن يحدث تقدما كبيرا فى هذه المجالات الحيوية للتجارة والمساعدات الأنمائية حيث ان يعد امرا هاما من أجل انشاء نظام اقتصادى عالمى جديد ، وفى هذا المجال ، ولصالح البلاد المتقدمة والبلاد النامية ، فاننا نأمل بقوة أن تفصح البلاد المتقدمة عن ارادتها السياسية وأن تستبدل جميع التحفظات التى لديها من أجل الاسراع فى تنفيذ هذا الاعلان وبرنامج العمل . وبهذه الطريقة وحدها ، وعن طريق الجهود الجماعية من جانب البلاد المتقدمة والنامية ، نستطيع أن نتقدم نحو عالم يتسم بمزيد من العدالة والأمن .

أن مشروع ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية سوفيزيد من الآمال فى تحقيق هذا النظام الاقتصادى الجديد ، ونأمل أن يقدم مشروع قزار هذا الاعلان الى هذه الدورة لكى تبحثه وتوافق عليه ، وان الموافقة على هذا الميثاق فى رأينا سوف تسهل ايضا عمل الجهاز التنظيمى الذى سوف يتعامل مع المؤسسات المتعددة الجنسيات والتى تلعب دورا عظيما فى العلاقات الدولية .

أن العملية الشاملة لوضع هيكل جديد للنظام الاقتصادى العالمى سوف تبلغ ذروتها فى الدورة السابعة الخاصه للجمعية العامه فى سبتمبر القادم ، وسوف تكرس للتنمية والتعاون الاقتصادى الدولى . وكل منا عليه واجب لانجاح هذه الدورة وجميع الجهود يجب أن تبذل للمساهمة فى انشاء النظام الاقتصادى العالمى الجديد .

ان وفد اندونيسيا يتطلع ايضا الى نجاح الحلقة الخاصة باستعراض استراتيجية التنمية الدولية والتى سوف تعقد فى أبريل عام ١٩٧٥ . وأن نتائج هذا الاستعراض سوف تكون لها اهمية خاصة من أجل تيسير وتسهيل مداولاتنا فى الدورة الخاصة القادمة .

ولا يوجد شك فى أن هذه الدورة الخاصة سوف تأخذ بعين الاعتبار ايضا نتائج مؤتمر السكان العالمى ومؤتمر الغذاء العالمى ، والمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف ، والمؤتمر الثانى لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، وهذه لها جميعا آثار خطيرة على تحقيق النظام الاقتصادى العالمى الجديد . والنتائج الناجحة للدورة الخاصة سوف يكون لها تأثير ايجابى فى جهودنا

Digitized by UNOG Library

للوصول الى اتفاقية بشأن الدورة الرابعة لليونكتاد على أساس الوسائل التى بدأها الأمين العام لليونتكاد فى المجالات الهامة للسلع والتعاون التكنولوجى والمالى .

ومع التحولات الحالية فى الموقف الدولى يجب أن نلحظ تطورين لهما دلالتهما بالنسبة للاستقرار فى منطقة جنوب شرق آسيا ، وأشير الى خطة التنمية الثانية فى اندونيسيا وتعاون أمم جنـــــوب شرق آسيا فى أطار اتحاد أمم جنوب شرقى آسيا . .

Digitized by UNOG Library

ان خطة التنمية الخمسية الثانية والتي بدأت في أبريل سنة ١٩٧٤ هي استمرار لجهود التنمية التي بذلناها خلال خطة التنمية الخمسية الأولي ، وفي الخطة الثانية نهدف الى زيادة انتاج المواد الغذائية ، وزيادة الجهود نحو الاسراع بمعدل النمو في انتاج الموارد الطبيعية بما في ذلك المنتجات المعدنية ، والمزايا والفوائد التي سوف نجنيها من ذلك سوف تسهم الى درجة كبيرة في زيادة المنتجات المحلية ، ولتسهيل القيود المفروضة على العملات الأجنبية ، وكذلك تتيح فرص عمالة جديدة ، وهذا بدوره سوف يؤدى الى توزيع أفضل للثروة والدخول .

وفي تحقيق أهداف التنمية القومية فان الموارد الطبيعية سوف تستثمر الى الحد الأقصى ، وفي الوقت نفسه نحافظ على ظروف البيئة لصالح الأجيال القادمة .

وان اشتراك الشعب في عملية التنمية سوف يكون موضع التركيز في خطتنا الخمسية الثانية ، وكل هذه النشاطات تحتاج الى اعتمادات مالية كبيرة ليست في متناولنا .

ولاعطاء دفعة جديدة لخطة التنمية ولتمكيننا من تحسين مستوى معيشة شعبنا ، فان من سياسة حكومة أندونيسيا اذن أن توجه جميع الجهود الى أقصى حد ممكن لتعبئة مواردها المالية ، بما في ذلك الموارد المحلية ، وفى الوقت نفسه لزيادة ايراداتها من الصادرات ، وأن حجم جهود أندونيسيا في التنمية يمكن أن تظهر بهذه الحقيقة ، وهي أن متوسط دخل الفرد في أندونيسيا يدخل في المعدلات الدنيا في الجدول العالمي ، وهذا يرجع الى حجم سكاننا وزيادة نمو السكان . وهذه الحقيقة استوجبت استيراد كميات كبيرة من المواد الغذائية والتي تستنفذ الكثير من عملاتنا الأجنبية ، وبالرغم من زيادة انتاجنا واستخدام المخصبات الزراعية لذلك فان الاتصالات الحالية لاعادة التوازن لنظام المدفوعات في أندونيسيا يجب أن ينظر اليه من هذه الناحية .

ان جهود التنمية تزيد عن امكانيات أندونيسيا المالية ، وبالتالي فان المساعدة الخارجية للتنمية سوف نحتاج اليها لوقت ، وذلك لاستكمال مواردنا المحلية .

ولهذه الأسباب فان حكومة أندونيسيا تجد نفسها لسوء الحظ غير قادرة في الوقت الحالي لكى تسهم في صندوق الائتمان المقترح الذى سوف ينشأ بموجب البرنامج الخاص الذى اقترح خلال الدورة السادسة للجمعية العامة ، ويجب ألا يفسر ذلك على أن أندونيسيا لا تريد أن تشارك

Digitized by UNOG Library

بجهودها لزيادة التعاون بين البلاد النامية .

وفي هذا المجال أستطيع أن أشير الى مشاركة أندونيسيا النشيطة في انشاء البنك الاسلامي للتنمية الذى سوف ينشأ قريبا ، وتتضمن أهداف هذا البنك تعبئة جميع الموارد بما فيها الموارد المالية للدول الأعضاء وتشجيع المدخرات المحلية من أجل أهداف الاستثمار .

وفي نفس المجال يجب أن نشير أيضا الى القرار الأخير للسكرتير العام لاتحاد دول جنوب شرق آسيا في اتخاذ اجراءات محددة للقضاء على المشكلات الخاصة بالنقص في المواد الخام ، وفي هذا المجال فان أندونيسيا سوف تسهم في صورة اعطاء معاونة للدول الأخرى الأعضاء في اتحاد دول جنوب شرقي آسيا .

وفيما يتعلق بالتعاون الاقليمي فقد دخل ذلك في مرحلته الثانية ، ويجب أن تتحرك هذه الدول الى المرحلة الثانية .

ويجب أن نشير بصفة خاصة الى التعاون في الميدان الصناعي ، وسوف يؤدى الى نتائج محددة لانشاء مشروعات صناعية توفر البضائع والخدمات اللازمة لرفع مستويات معيشة الشعوب وتحسين وضعها الاقتصادى .

ان هذا استعراض موجز لبعض المشكلات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي الآن وفي المستقبل القريب ، تظهر بجلاء الدور الحساس الذى يجب أن تلعبه الأمم المتحدة في اطار هذا التكافل العالمي .

وفي ضوء عملية التحول والتغيير الذى يلمسه العالم وفي مواجهة المشكلات التي تتجاوز قدرات أى دولة على حده تبرز الحاجة لكي نضع نظاما جديدا للتعاون الدولي وتنسيق الجهود العالمية بين أمم العالم .

لاتوجد منظمات دولية سوى الأمم المتحدة تمتلك القدرات الكامنة والعالمية والثقة لكى تقوم بهذه المهمة التى لاغنى عنها كجهاز مركزى ، وكعامل مساعد أساسي في هذه الجهود المشتركة .

ولا يسعنى الا أن أؤيد كلية نداء السكرتير العام السيد فالدهايم والذى لخصه ببلاغة في مقدمته لكي نطلق الارادة السياسية لجميع الدول الأعضاء حتى نمكن المنظمة من مواجهة تحديات عصرنا ، ولكي تحقق حياة أفضل للبشر مستقبلا .

Digitized by UNOG Library

السيد/كيمورا (اليابان) (مترجم عن اليابانية): السيد الرئيس باسم وفد اليابان أود أن أهنئكم ياسيدى الرئيس لانتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة، وأود أن أعرب عن امتناني العميق إلى صاحب السعادة السفير بنيتيس الرئيس السابق للجمعية العامة، وأن اتساع أفق مسيو بينيتيس قد جعله يقوم بطريقة ممتازة بأعمال الدورة السادسة غير العادية، والدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة.

وأود في هذا الصدد أن أهنئ وفود جرينادا وبنجلاديش وغينيا بيساو لانضمامهم الى الجمعية العامة في هذه الدورة.

وفي جو من الانفراج والتضامن بين الدول الكبرى فان العالم اليوم يبحث عن نظام دولي جديد يقوم على العدالة بين جميع الدول.

وفي نفس الوقت فان العالم من ناحية أخرى معرض لأخطار الأسلحة النووية والتجارب النووية المتكررة كما أنه يواجه صراعا رهيبا لايجاد حل للمشاكل الاقتصادية المتنوعة التي تؤثر على البشرية جمعاء. وفي الوضع الحالي للعالم فانني أعتقد أن الامكانية الوحيدة أمام المجتمع الدولي هو أن نعمل في اطار من التعاون الدولي من أجل الرخاء والسلام.

ان الجهود المتوالية التي تبذلها الدول الكبرى خلال السنوات الأخيرة لايجاد تعاون بدلا من المواجهة، قد سمحت بايجاد حوار حتى بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة، وهناك في جزء من العالم نجد التوتر يطرأ من جديد، مما يخلق عناصر عدم الاستقرار، وأعتقد أن علينا أن نعيد تأكيد أماني شعب كوريا في توحيد بلاده كما أعرب عنها في الجمعية العامة في العام الماضي، وأن جمهوريتي كوريا والجنوبية ترغبان في الانفراج عن طريق الحوار.

واننا في حالة الوصول الى تسوية سلمية فان ذلك سيؤدى الى الانفراج في هذا الجزء من العالم. وذلك عن طريق المحادثات بين الأطراف المعنية. وعليهم أن يبذلوا كل الجهود المطلوبة لحل هذه المشكلة.

Digitized by UNOG Library

وكذلك هناك مشكلة كمبوديا ، وان الأمين العام في كلمته قد تحدث أيضا عن مشكلة كمبوديا وما فعلته المنظمة في العام الماضي ، وآمل أن يحين الوقت الذى تلعب فيه منظمة الأمم المتحدة دورا أكثر ايجابية كما جاء في مقدمة السكرتير العام .

وفي لاوس قد تم تشكيل حكومة ائتلافية ، وهذا يعتبر تحولا هاما من أجل قيام سلام دائم في منطقة الهند الصينية .

وان اليابان مثلها مثل جميع الدول المحبة للسلام ، تأمل أن يؤدى التقدم في مؤتمر جنيف الى انهاء الحرب الرابعة التي قامت في الشرق الأوسط وكذلك مشكلة لاوس .

وفي هذا الصدد أود أن أهنىء الأمم المتحدة لجهودها من أجل صيانة السلام والحيلولة دون نشوب المعارك في قبرص والشرق الأوسط .

ونظرا لأهمية جهود الأمم المتحدة من أجل السلام ، فان الأمم المتحدة قد سعت الى ايجاد حلول لهذه المشكلات ، واننا نخشى ألا تستطيع الأمم المتحدة أن تتخذ الاجراءات الفعالة بشأن أحداث مشابهة في المستقبل .

ومن أجل المحافظة على السلام ، فانني باسم حكومة اليابان أعرب عن أملي في أن تستمر عمليات الأمم المتحدة من أجل صيانة السلام . وفي مجال آخر تلعب فيه الأمم المتحدة دورا هاما ، وأعني بصفة خاصة تقرير مصير الأراضي التي مازالت تحت سيطرة الاستعمار ومجال التفرقة العنصرية .

وفي هذا الصدد فان حكومة اليابان تهنىء وتغتبط للقرارات التي اتخذتها حكومة البرتغال في الشهر الماضي بشأن أقاليمها الموجودة في أفريقيا ، ومنحها الحكم الذاتي والاستقلال وانضمامها أيضا الى الأمم المتحدة .

وأود أن أهنىء حكومة جمهورية غينيا بيساو لحصولها على الاستقلال وكذلك حكومة موزمبيق المؤقتة التي أنشئت في سبتمبر لهذا الحدث الذى سيوصلها الى الاستقلال .

وان حكومة اليابان لتود أن تؤكد موقفها فيما يتعلق بسياسة التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا واحتلال جنوب أفريقيا لناميبيا والسيطرة البيضاء في روديسيا الجنوبية . وأن حكومة اليابان تؤيد قرارات الأمم المتحدة والعقوبات الاقتصادية المفروضة على روديسيا الجنوبية حتى تتحقق أماني السكان الأصليين هناك .

Digitized by UNOG Library

وأود أن ألفت انتباه الجمعية ياسيادة الرئيس حول وضع - سبق أن أشرت اليه في بداية حديثي - يعتبر مصدر شغل شاغل لبعض الدول أيا كان موقعها الجغرافي نظرا للخطورة التي يمثلها بالنسبة للانسانية جميعها ، وأعني بذلك انتشار الأسلحة الذرية ، فان دولة أخرى قد قامت بتفجيرات ذرية هذا العام ، وأن الدول الذرية مازالت تمارس وتتابع تجاربها الذرية ، رغم معارضة الرأى العام العالمي .

وأننى أعرب عن اهتمام حكومة اليابان وشغلها الشاغل تجاه هذا الموضوع - وهو الخاص بانتشار الأسلحة الذرية - ولكي نضع حدا لانتشار الأسلحة النووية يجب أن نعمل عملا فوريا حتى نصل الى حظر هذا الانتشار .

وان حكومة اليابان تقوم بالاستعدادات المطلوبة لكي توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية ، خدمة لقضية السلام .

وفي نفس الوقت أود أن أؤكد من جديد على الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي ، ولكي تكون هذه الجهود فعالة ، فان الدول النووية يجب أن تسهم اسهاما ايجابيا وتتحمل مسؤولياتها ويجب أن نبدأ بحظر عام للتجارب النووية وكما أشارت جهود الماضي فان أى مجهود يبذل من أجل عدم انتشار الأسلحة النووية ، سوف يؤدى الى نتائج ملموسة .

وفي مجال استخدام الطاقة الذرية من أجل السلام ، يجب علينا أن نشجع هذا الاستخدام للطاقة الذرية ، ولكن في نفس الوقت يجب أن نحافظ على معاهدة عدم انتشار استخدام الأسلحة والتجارب النووية . ان هناك دولا تقدم التقنيات النووية ، وأن هذه الدول عليها أن تتخذ موقفا حذرا ، وتنضم الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية .

ان علينا أن نحافظ عن هذا السبيل على الأمن والسلام الدوليين . وأن هذا الموضوع يجب أن يدرس دراسة واعية ، وأن موضوعات الأمن الدولي يجب أن تصدر الجمعية العامة بشأنه القرارات الضرورية ، وأن الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة يجب أن تراجع بنود هذه الاتفاقية في مؤتمر جنيف .

ان الاتفاقات التي توصل اليها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد قامت بدور أدى الى الحظر الجزئي للتجارب النووية التي تجرى تحت الأرض . ومع ذلك أود أن أقول أن هذا

Digitized by UNOG Library

الاتفاق ــ بالرغم من أهميته ــ الا أنه لا يعتبر كاملا ولا يحظى بالارتياح الكامل لحكومة اليابان . ونأمل أن تبذل الجهود في هذا الصدد . وأود أن أذكر أن حكومة اليابان قد عرضت على مؤتمر نزع السلاح حظر الأسلحة الكيماوية أيضا . اننا نعرب عن اغتباطنا للاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ونؤيد هذه المبادرة ، ونأمل باخلاص أن يتم الاتفاق بين هاتين الدولتين .

وانتقل بعد ذلك الى المشكلة الثانية التي تشغل بال المجتمع الدولي ، وهي الخاصة بالوضع الاقتصادى والمصادر الطبيعية وأود أن أتحدث الآن عن الدور الذى تلعبه الأمم المتحدة لحـــل هذه المشكلة .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لأهمية الموضوعات التي ذكرتها ، يجب أن نبحث مشكلة دعم الأمم المتحدة ، وأن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تقوم بطريقة فعالة اذا ما عانت من نقص وعجز في ميزانيتها ، وأننـــا اذا ما دعمنا القاعدة المالية للمنظمة فانها تستطيع أن تقوم بأعمالها خير قيام . ومنذ خمســـة وعشرين عاما حينما وافقنا على الميثاق ، وهذا وقت طويل ، ويجب أن ندخل في اعتبارنـــا التغـــيرات التي طرأت خلال هذه الفترة حتى تستطيع الأمم المتحدة أن تكون مرنة في حركيتهـــا وفي نشاطها ، نظرا لتغير الظروف .

لقد قلنا مرارا أن اليابان لم تعدل اطلاقا من موقفها تجاه المثل العليا للميثاق ولكن نظـــرا لتغير الظروف ، فان تعديل الميثاق أصبح يظهر من جديد على جدول الأعمال . وأن الأمـــم المتحدة مازالت هي المنظمة الدولية الوحيدة التي تعمل من أجل الرخاء والسلام ، ونود أن نطالب أن تدرك جميع الدول الأعضاء ذلك من أجل مصلحة المنظمة .

انني في هذا البيان اذ أقتنع بالدور الذى تقوم به الأمم المتحدة فمن الأهمية بمكان في عالـــم اليوم ، ومادام السلام الشامل مازال ناقصا حتى الآن رغم الانفراج .

هناك مشكلات كثيرة فى مجال الاقتصاد الدولي تعانى منها الشعوب سواء مايتعلق منهـــا بالبحار وما يتعلق منها بالبيئة . وأن الأمم المتحدة عليها أن تبذل الجهد للوصول الى حلول عاجلة عن طـــريق البرامج العالمية ، وطبقا لظروف كل دولة .

وقد قمنا بعقد دورة خاصة للجمعية العامة حول الموارد الطبيعية والتنمية في الربيع الماضـــي كما قمنا بعقد مؤتمر السكان العالمي فى بوخارست في شهر أغسطس الماضي ، وهذا بالاضافة الـــى مؤتمر الغذاء العالمي الذى سوف يعقد في شهر نوفمبر . وهذه المؤتمرات بالاضافة الى المؤتمـــر الثالث لقانون البحار الذى عقد لايجاد نظام قانوني جديد للبحار تعتبر أمثلة حميدة للـــــدور الذى تلعبه الأمم المتحدة .

وحتى تستطيع الأمم المتحدة أن تواجه بفاعلية التحديات التي تطرحها هذه المشكلات ، فانه من الضرورى أن نضافر وننسق جميع جهود عائلة الأمم المتحدة وأن نعد الحلول المرجوة علـــــى مستوى الأمم المتحدة مع خلق النظم الضرورية من أجل الوصول الى حل هذه المشكلات ، وذلك في المجال الاقتصادى والاجتماعي ، وأن نعطي هذه المشكلات الأولوية ، وأن نقيم المؤسسات الضرورية في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

ان جهود الأمم المتحدة لا تعطي استجابة عاجلة ومرضية لحـل هذه المشكلات ، طبقا لما تنتظره منها جميع الدول وجميع الشعوب واننا يجب أن نستخدم بطريقة فعالة الموارد الماليـة المحدودة ، وأن نركز هذه الموارد من أجل الأنشطة الضرورية .

وأعتقد أن المجلس الاقتصادى والاجتماعي يجب أن يكون هو المنظمة الخاصة بهذا التخطيط وهذا التنسيق ، وأود أن أقترح أن يأخذ المجلس في اعتباره المنجزات التي حققها مؤتمر السكان العالمي ، ومؤتمر الغذاء في روما ، وأن يدرس الأساليب الملموسة لوضع برنامج تتبعه أجهـزة الأمم المتحدة ، وأن يحاول صياغة ما يتطلبه القرن العشرين في نهايته .

وينبغي أن ندخل في اعتبارنا أيضا نوعية البرامج التي يجب أن نطبقها والخاصة بمشكـلات الوجود الانساني نفسه .

وأن التوزيع الرشيد للامكانيات المحدودة للمنتجات الغذائية يجب أن تؤخذ في الاعتبـار ، حتى يستطيع كل فرد أن يعيش بكرامته الانسانية .

وأن اليابان ليست الوحيدة التي لديها موارد طبيعية غنيـة ، فاننا ننوى أن نستخدم كـل هذه العوامل في مجال التعاون وتنمية الاقتصاد العالمي . واننا اذ نواصل جهودنا لكـي نستجيب لقرارات الدورة السادسة غير العادية للجمعية العامة فان دولتي تقدم للدول المنكوبـة معونة من المواد الأولية ، وهبات أيضا ، واننا قد أضفنا حوالى ١٠٠ مليون دولار الى المبالغ المخصصة للمعونة حتى نسهم في التخفيف من الكوارث والصعوبات التي تلاقيها هذه الدول بسبب أزمة الطاقة .

ويسعدني أن أضيف أننا نقدم الآن اسهامات اضافية اذا قضت الضرورة وان الاسهام الـذى تحدثت عنه نقدمه بالرغم من الآثار الخطيرة التي ولدتها أزمة الطاقة بالنسبة للاقتصاد الياباني .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر عن أننا ننتظر من الآخرين الذين لديهم امكانيات أن يقوموا بجهود مماثلة ، وآمل أن أكون قد شرحت بوضوح أن ماسبق أن قبلناه في مجال التنميـة الاقتصادية يجب أن نعيد النظر فيه بعمق ، وأنه من الواضح أن الهوة بين الدول التي لديهـا موارد طبيعية وتلك التي لديها موارد محدودة ، هذه الهوة واسعة ، وأن جميع الدول الـتي تستطيع أن تقدم مساعدتها عليها أن تكثر من هذه المساعدة من أجل تنمية الدول الأقل حظا .

Digitized by UNOG Library

وأن علينا أن ندرس بعمق الأسلوب الذى يجب أن نتبعه في هذا الصدد من أجل المعونة المتبادلة ومن أجل التضامن فيما بين الدول . وان هناك مجموعة قليلة من الدول تنعم بالرخاء ، بينما الأغلبية تعاني من صعوبات خطيرة . وأن الدول التي تحظي برؤوس الأموال والتقنيات لديها موارد طبيعية ، وأن من واجبها أن تتعاون من أجل مساعدة تنمية الاقتصاد العالمي ، وذلك عن طريق استخدام الثروات التي تمتلكها . وأعتقد أن ذلك هو البرنامج الذى وافقنا عليه في الدورة السادسة غير العادية للجمعية العامة ، ويجب أن يطبق في اطار هذا المجلس.

Digitized by UNOG Library

ان اقتراحي الأول هو أن توصي الجمعية العامة أن تقوم الأمم المتحدة ـ وخاصـــــــــة مجلس الأمن ـ بدراسة الاجراءات الفعالة من أجل حظر انتشار الأسلحة النووية على أســـــاس المعاهدة الموجودة . والاقتراح الثاني موجه الى المجلس الاقتصادى والاجتماعي كجهاز مخصص لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، وأنه يستطيع أن يضع اطارا من أجل مستقبل الانسانية ، وانني أدرك أن هذين الاقتراحين يخلقان بعض المشكلات . ولكن نظرا لأهمية هذين الاقتراحين فيجب أن نطرحهما على الأمم المتحدة ، وهى المنظمة التي سخرت نفسها من أجل السلام ومـــن أجل رخاء المجتمع الدولي .

السيد / توران جونس (تركيا) (مترجمة عن الفرنسية) : سيدى الرئيس أود أولا أن أعبر لك عن تهانئي الحارة لاختيارك بالاجماع رئيسا لهذه الجمعية العامة فى دورتها الحالية ، فان خبرتك الطويلة بصفتك وزيرا لخارجية بلادك وكذلك شخصيتك الفذة التي اعترف بها كـل من عرفوك ، ثم ديناميكيتك ونشاطك ، وأخيرا ياسيدى الرئيس شبابك الذى يجمع بين العلم وبـــين القدرة ، هي في نظرنا دليلا ثابتا على نجاحك في المهمة الصعبة التي عهد بها اليك ، والـتي ستحقق قفزة في نشاطاتنا ومشاوراتنا ، ويسرني أن أعبر لك هنا أن الأمة التركية والأمة الجزائريـة تشعر بمشاعر الأخوة التي ترجع الى سنين طويلة عبر التاريخ ، واننا نحيي فيك ممثلا لبلد يعتـبر رمزا لنهوض ويقظة القارة الأفريقية ، وأضيف قائلا (بأن العلاقات الطيبة بين بلدنا وبين بـــلاد أفريقيا وبين مجموعة البلاد التي تمثلها تشعرنا بالرضى التام .

وأود أيضا أن أعبر عن شكرى الحار للرئيس ليوبولد بيتنيس ، وهو الممثل الدائم للأكـوادور في الأمم المتحدة الذى قام من قبلك بمهمته على خير وجه .

وأشكر أيضا الأمين العام السيد كورت فالدهايم الذى لم يألل جهدا في تحقيق السلم فـــي تلك المرحلة المضطربة من الحياة الدولية .

وأخـيرا فاننا يسرنا أيضا أن نرحب بالأعضاء الجدد في منظمتنا وهى جمهورية بنجـــلاديش وغينيا بيساو ، وجرينادا ، فكل منها تتبـع قارة هامة ، وهى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينيـــة . ونحن مؤمنون بأن انضمامهم الى الأمم المتحدة يعتبر خطوة جديدة في تحقيق عالمية المنظمة .

Digitized by UNOG Library

وان وجود غينيا بيساو بيننا بعد أن خرجت من معركة طاحنة للتحرير تعتبر في نظرنـــا دليلا على اقامة عهد جديد ، كما أن وجود بنجلاديش دليل على الهدوء الذى دخل في شبـه القارة الآسيوية بفضل التفاهم الذى حدث مع الباكستان بعد المرحلة الماضية والمواجهة المؤلمة .

ثم أن دخول جرينادا في الأمم المتحدة سيزيد من ثروة منظمتنا بفضل اشتراك الكاراييب أكثر وأكثر في أعمالنا .

لقد شعرنا بأسف شديد نظرا للمأساة التي حدثت بالهندوراس ، والأمور المؤسفة التي تلت ذلك ، وانني باسم حكومتي أعبر عن أسفي ، واننا نشعر بكل أسف ونشارك شعب هندوراس فـــي هذه المصيبة المؤسفة .

في هذا المحفل ياسيدى الرئيس قد جرت العادة في كل دورة أن نتحدث عن التقدمات وكـــل جديد في الميدان السياسي منذ الدورة الماضية . ولا أود أن أخرج عن هذا التقليد ، ولكـــنني سأحاول أن أكون موجزا في هذا الصدد ثم أدخل بعد ذلك بالتفصيل في بعض الأمور التي تهمنا بشكل خاص .

انني أعتقد بادئ ذى بدء أن من الأفضل أن أحدد موقف بلدى بالنسبة لسياستها الخارجية وبالنسبة لموقفها بصدد المشاكل الدولية الكبرى .

ان بلدى التي تقع بين آسيا وأوروبا والتي تقوم منذ أكثر من نصف قرن بعد الحرب التحريريـــة ، والتي بدأت باقامة علاقات طيبة ثقافية وتاريخية مع الشرق الأوسط تحاول أن تبحث بديموقراطيـــة عن حل للمشاكل ، وهى تحتل مركزا في نشاط ونظام المعونة المتبادلة والدفاع الدولي ، وتشارك الآخرين في مشاكلهم ، لذلك فان تركيا تتبع سياسة خارجية هي نتيجة لكل العوامل التى ذكرتها .

ان هذه السياسة التي وضع أسسها أتاتورك والتي استلهمت من القواعد الأساسية للقانـــون الدولي ، والتي حددت بشكل خاص عندما اعتنقت تركيا مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، كانت هـــي الأساس الذى اتبعناه رغم ما طرأ على العالم من تغـــيرات .

انني أفكر بشكل خاص في المشاكل الدولية الحالية . فان الوجهة التي نراها اليوم في هـــذه اللوحة الدولية لا تدفعنا الى التفاؤل المفرط ولا الى التشاؤم القاتم ، ولكننا بدافع من الواقعية ، والرغبة الصادقة في فهم الأمور ، حددنا السياسة الخارجية لبلادنا منذ نصف قرن ..

Digitized by UNOG Library

لاشك أن أهم ماحدث في الأعوام الأخيرة هو الانفراج وازالة التوتر بين الشرق والغرب. وقد قيل الكثير عن التطورات ومزايا ومساوىء هذا الانفراج وأن الأفكار التي استمعنا اليها من زملائنا هنا قريبة من أفكارنا ، ولذلك فانني سأكتفي بالحديث عن بعض الأمور الجوهرية :

أولا : لاشك أنه في الشرق والغرب يبدو واضحا أن الجميع قد فهم بأن أى موقف أيا كانت خطورته لن يكون أسوأ من مواجهة عامة .

ثانيا : أن الانفراج الذى يعتبر خطوة هامة في اقامة التفاهم بين الشرق والغرب ، وخاصة في اقامة نظام أفضل وأكثر انسانية وعدالة في أوروبا لا يمكن أن نعتبره الا كطريقة وليس كهدف في حد ذاته ، فالهدف الأسمى هو السلم القائم على التفاهم بين الجميع . فان التفاهم اذن هو خطوة في سبيل تحقيق هذا الهدف الأسمى .

ثالثا : فلابد أن نلحظ أنه لأول مرة في التاريخ المعاصر حدثت مشاورات ثلاثة هامة في نفس الوقت لتعزيز هذا التفاهم ، وهي في نظرى تعتبر تطورا يجب ذكره .

بالنسبة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا التي تشارك فيه بلدى بشكل كبير ، فاننا نعتبره خطوة هامة في سبيل التفاهم ، وأنها ستساهم في الجهود الدائرة لتحقيق التعاون والأمن الشامل .

Digitized by UNOG Library

لذلك أود أن أقول أن الأمن الأوروبي لا يمكن أن ننظر اليه بشكل منفصل عن الأمن في البحر المتوسط والبلاد المحيطة به .

وبالنسبة للمشاورات الدائرة للحد من التسلح في أوروبا الوسطى فاننا نشترك فيه أيضا ، ونهتم جدا به ، وقد أيدنا الرأى القائل بالنسبة لتحديد القوات والتسلح في أوروبا الوسطى ، وأن هذا الوضع يجب ألا يسيء الى الأمن في البلاد الأخرى بالنسبة لتحديد الأسلحة الاستراتيجية والمشاورات الدائرة بشأنه في جنيف بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحاد السوفييتى ، فان هذه المشاورات لا تلزم الا هذين البلدين ، ولكنها تهم الجميع ، فهى لا تمس فقط مستقبل هذين البلدين بل انها تمس أيضا مصير المجتمع البشرى كله ، ولذلك وداخل هذا السياق فاننا ننظر باهتمام الى المرحلة القادمة من المشاورات والتي بدأت منذ أيام قليلة .

ان نزع السلاح بلاشك من أهم المسائل الحالية ، وان تركيا تؤمن تماما بأنه من العناصر الجوهرية لاقامة السلم العادل الدولي ، ونظام أمن شامل وان بلدى ترى أنه لاجادة هذا النظام لابد من وضع نظام لنزع السلاح وأن تشرف عليه هيئة دولية وأن يشمل ذلك الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية .

وفي هذا الصدد فان تركيا ترحب تماما بالاجراءات المتعددة الأطراف التي تسعى للاسراع بتحقيق نزع السلاح التام الشامل ، وفي هذا السياق فاننا سنهتم وسندرس بكل عناية كل الاقتراحات المقدمة أو التي ستقدمها مختلف البلاد بهذا الشأن .

ان مؤتمرا على المستوى العالمي قد عقد عن قانون البحار مؤخرا .

ونظرا لأننا شبه جزيرة تحيط بنا البحار من كل الجهات وتمتد سواحلنا على طول ٧٠٠٠ كيلومتر فقط كان اذن من الطبيعي أن نشترك فى مؤتمر الأمم المتحدة الذى عقد في كاراكاس عن قانون البحار واهتممنا به كثيرا ، وقد اهتممنا أيضا بتحديد المشاكل التي ترتبط بهذا الموضوع بشكل خاص.

ويجب ألا ننسى أن التكوين الجغرافي لكل جزء من الأرض يختلف عن الأجزاء الأخرى ، وكان لابد من أن ننظر الى الأمور على هذا النحو وأن نفهم هذا الموضوع ، ونأخذ في الاعتبار احتياجات الانسانية من جهة ، ومن جهة أخرى الظروف الخاصة والأوضاع الجغرافية والجيولوجية لكل منطقة .

Digitized by UNOG Library

وهكذا فنحن نأمل بأن الانسانية ستتحاشى بالنسبة للبحار والمحيطات الوقوع في الأخطـــاء السابقة ، وأن تتحاشى بذلك مشاكل أرضية جديدة .

واننا نأمل بأن المعطيات التي طرحت على هذا المؤتمر ستستخدم لتحاشي وقوع مشاكل جديدة بالنسبة لبعض الأقاليم في الوقت الذى نبحث فيه عن حل لمشاكل سابقة .

ان كل شخص ــ رجل الشارع ، والرجل الذى يتمتع بمستوى فائق ــ كان فيما مضى لا يفكر بنفس الطريقة ، ولكننا في الوقت الحاضر ، وبفضل الاعلان ووسائل الاعلان الجماهيرية ، قد جعلـــت الجميع يشتركون في الشعور بالمسئوليات ويتقاسمون الأمور والمشاكل ، سواء كان ذلك في البـلاد المتقدمة ، أم في البلاد الأقل حظا ، ولكن بالرغم من هذا التطور والتقدم ، فهناك الملايين من البشر لا يزالوا يعيشون تحت السيطرة الأجنبية ، أو يعيشون في ربقة الجوع ، وهذا الاحتلال الخارجي الأجنبي ليس مشكلة سياسية أو قانونية فقط ، ولكنها أيضا مشكلة اقتصادية ، فالاستعمار والبؤس لا يزالان قائمين في البلاد ، بل هناك من يعانون منها في البلاد الغنية .

بالنسبة للاستعمار ، فان موقف بلدى واضح . فان جمهورية تركيا التي خرجت من حرب طاحنة للاستقلال ، قد دافعت وستدافع دائما عن قضايا الشعوب التي تحاول انتزاع استقلالهـــا .

ولهـذا فان حكومة تركيا قد رحبت بكل حرارة بالتغيير الذى حدث في البرتغال ، وبالنسبـة للتغـير الجديد حيال ستعمراتها السابقة في أفريقيا . ولذلك فاننا رحبنا باتفاق لوزاكـــا الذى سيؤدى الى التحرر التام لموزامبيق ، ونتعشم أن تتم مثل هذه الاجراءات بالنسبة لأنجولا .

ولكن من جهة أخرى ، فانه لم يحدث أى تغيير في زيمبابوى وناميبيا ، فان تركيا عضو نشيـط في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وتهتم بمشكلة هذا البلد ، وتسعى لتفهم هذه المشكلـــة وزيادة التعاون الدولي لخدمة كل عضو من أعضاء المنظمة .

أما بالنسبة لنظام الأقليات الموجود ، والذى لا يزال قائما في روديسيا الجنوبية ، فـــان استخدام السيمفونية التاسعة لبتهوفن كلحن وطني في هذا البلد ، لا يخفي حقيقة الأمور الـتي تدور في هذا البلد ، والتي نعيها جميعا .

اننا ندين التفرقة العنصرية التي لا زالت قائمة في جنوب أفريقيا .

واننا نتعشم ياسيدى الرئيس أن نرى في هذا العام انهيار هذه المعاقل الاستعمارية القائمة

Digitized by UNOG Library

في هذا البلد ، ونتعشم أنه بفضل رياستك ياسيدى الرئيس ، نحقق هذه الخطوة الهامة.

بالنسبة للبلاد المتخلفة ، والمعونة التي يجب أن نقدمها لها ، فانني لن أطيل الحديث عن ذلك ، فقد تحدث البعض في الأيام الأخيرة وذكر هذا الاقتباس ، بأن هناك ألف مليار من الفرنكات الفرنسية تنفق كل عام في التسلح ، بينما ينفق ٣٥ مليارا فقط لمعونة البلاد المتخلفة.

نعم ، ألف مليا للتسلح ، و٣٥ مليارا فقط لمساعدة الفقراء ، وهذا يكفي للدليل على الأوضاع الحالية ، ويكفي أيضا ليجعلنا نفكر فيما يجب أن نتخذه لتحسين الأوضاع الحالية ، فان أكبر سلاح يهدد العالم هو الجوع والبؤس الذى تعاني منه الشعوب حاليا . ويجب أن نكرس أكبر كمية من مواردنا للقضاء على هذه الآفات . وعليّ أن أذكر ماقاله كمال أتاتورك بهذا الشأن منذ طويل :

"اذا أردنا تحقيق سلم دائم ، فيجب أن نتخذ اجراءات دولية لتحسين الأوضاع بالنسبة للجماهير . فان ازدهار الانسانية في مجموعها يجب أن تحل محل الجوع والاضطهاد ."

Digitized by UNOG Library

ان المشاكل الاقتصادية الدولية والأبعاد التي اتخذتها ، ومانشعر به بالرغم من الـــدورة الاستثنائية التي عقدتها الأمم المتحدة في نيســان / ابريل الماضي ،لا تجعلنا ننسى حدة هذه المشاكل ــ أى المشاكل الاقتصادية .

ويجب أن نجد الحلول الضرورية للقضاء على مشاكل النقد الدولية والتي تعاني منها بشكل خاص البلاد النامية ذات الموارد الضئيلة والمحدودة. وحتى البلاد التي تمسها هذه الأمور بشكل أقل أو التي لا تشعر بها ، ستشعر يوما ما بخطر هذه الأوضاع الاقتصادية العامة .

ان المجاعة التي عانت منها البلاد الساحلية وأثيوبيا ، تهدد بالخطر وتدعونا الى اتخـــاذ حلول لمشكلة الغذاء العالمية . ولا شك بأن ندرة المخصبات الكيميائية تتطلب منا اتخاذ اجراءات سريعة لحل هذه المشكلة . واننا ننتظر نتائج مؤتمر الغذاء الدولي الذى سينعقد في روما في تشرين الثاني /نوفمبر القادم . ولكننا نشعر بالرضاء لما حققه المؤتمر الدولي للسكان الذى اجتمع أخيرا في بوخارست والذى تناول مشكلة السكان والعلاقة بينها وبين مشكلة الغذاء .

ان الأوضاع الدولية لا تمس فقط بعض البلاد ولكنها تتطلب حلولا عامة ، فان الضعف في مستوى التقدم الذى شعرت به البلاد الصناعية ، سيجعلها بلا شك تفهم هذه المشاكل الاقتصادية العامة وتحاول الاشتراك في القضاء على المجاعة والبؤس الذى يسود بعض الأماكن في العالم.

هذا ولا بد من أن تقوم البلاد النامية ، ومن بينها تركيا ، بدور هام في ايجاد نظـــام اقتصادى جديد يسمح لشعوب هذه البلاد بحياة أفضل ، ولذلك فاننا نرحب بالتصريح الخـاص باقامة نظام اقتصادى جديد ، والذى استمعنا اليه في الدورة الاستثنائية السادسة للأمـــم المتحدة بالنسبة لاقامة نظام اقتصادى عادل في المستقبل . كما أننا نرحب أيضا بالتطـــورات الواقعية التي حدثت بالنسبة لميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للبلاد . ونأمل اتخـــاذ اجراءات ملموسة وعملية لتحقيق هذا الوضع الجديد .

ان نتائج الدورة الاستثنائية السادسة التي عقدت بفضل مبادرة من الرئيس بومدين ، وكذلـك الدورة الاستثنائية القادمة ، نأمل ياسيدى الرئيس أن تحقق النجاح الذى نأمله .

سأنتقل الآن الى الموضوعات ذات الطابع الاقليمى ، والتي لا زالت بدون حل ، والتي تتطلب مجهودا عالميا .

Digitized by UNOG Library

سأتكلم أولا عن الشرق الأوسط ، ان أزمة الشرق الأوسط منذ أعوام طويلة تهتم بها الأمـــم المتحدة وخاصة في الجمعية العامة وان تركيا التي ترتبط بروابط تاريخية وروحية ببلاد هـــذه المنطقة ، تجعلنا نهتم بحل هذه القضية ، وان هذه الأزمة في كل وقت تهدد بمواجهة مسلحـــة بين القوى الكبرى ، وهذا ما لاحظناه في حرب تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٣ .

واننا نشعر حاليا برضاء نسبي بالنسبة للاتفاق الخاص بفصل القوات ، ونود أن نهنئ ساســة البلاد المعنية ونهنئ أيضا الدكتور كيسنجر بفضل جهوده المستمرة والذى ساهم في ابرام هـــذه الاتفاقات ، ونود أن نحي أيضا روح التفاهم التي شعرنا بها بهذا الصدد بين القوى الكبرى .

وبالرغم من اتفاقات الفصل بين القوات فان المشكلات الأساسية مازالت بدون حل فالأراضـــي المصرية والأردنية والسورية لا زالت تحت الاحتلال ، وهناك الشعب الفلسطيني الذى لا يـــزال محروما من حقوقه منذ أكثر من ٢٥ عاما . واننا قد أيدنا دائما القضية الفلسطينية ، وأيدناها أيضـا في هذا العام . واننا نشعر بالرضى لادماج المشكلة الفلسطينية في جدول أعمالنا ، وننتظر بفـارغ صبر المشاورات التي ستتم بهـذا الشأن .

وان الانسحاب النسبي للقوات الاسرائيلية لا يعتبر في نظرنا الا خطوة أولى ونتعشم أن تستمـر الجهود لكي يتم الجلاء عن جميع الأراضي العربية ، ويتمتع شعب فلسطين بحقوقه .

وبالنسبة للوضع في القدس فاننا لن نقبل مسألة الأمر الواقع التي تحاول اسرائيل فرضها ، وبالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط ، فيجب أن أقول ان السياسة الخارجية لتركيا لن تقبل مسألة الأوضـــاع القائمة ، واننا نؤيد دائما الحلول السلمية ، ونقف دائما الى جانب المضطهدين ، وهذا ماقمنـــا به دائما ، وهذا هو الرأى الذى عبرنا عنه في هذه المنظمة .

أما بالنسبة لمشكلة قبرص ، فانني أود أن أعرض بايجاز موقف تركيا بهذا الصدد وأن ألخص ماقلتـه بهذا الشأن في مختلف المناسبات .

ان تركيا لم تأل جهدا للحصول على حل سلمي لهذه المشكلة ، عن طريق المشاورات الـــتي توقفت من وقت لآخـر بين الطوائف الوطنية التي حاولت ذلك منذ عشر سنوات دون الوصول الى حل .

وفي هذه الأثناء فاننا قد واجهنا أيضا أمورا حاول البعض أن يفرضها علينا كأوضاع قائمة ، وكـان في آخرها ـ كما تعرفون ـ ماحدث في ١٥ تموز / يوليه الماضى عندما قامت قوة أجنبية بانقـلاب

Digitized by UNOG Library

من أجل ضم هذه الجزيرة . غير أن قبرص تعتبر عنصرا هاما في معاهدة لوزان التي أبرمت بـــين تركيا وبين اليونان ، والتي بدونها لا يمكن تحقيق الاستقرار والسلم في منطقة شرق البحـــــر المتوســـط .

ان كل أمر يهدد استقلال هذه الجزيرة يؤدي الى عدم الاستقرار فيها ويؤثر بالتالي على السلم في هذه المنطقة . ونحن تحيطنا في هذه المنطقة بلاد تربطنا بها علاقات أخوية وعلاقات صداقة ولن نقبل اطلاقـا اخلال التوازن والاستقرار في هذه المنطقة ، لكي لا نسيئ الى البلاد الصديقة واننا نهتم أيضا باستقلال قبرص وبوضعها الدولي ، وبسيادتها ، وان وضعها الدولي يعتبر في نظرنا عنصرا جوهريـا من عناصر استقرارنا وأماننـا .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فانني أكذب بشكل رسمي كل الادعاءات التي يروجها البعض في الردهات بالنسبة لسياسة تركيا حيال قبرص .

وان المبادئ والضمانات الأساسية تتركز في الاعتراف بحقوق الطائفتين الوطنيتين في قبرص . فكل طائفة منهما لا يمكن أن تفرض رغبتها أو تدعي تمثيلها في المحافل الدولية .

واذا كان نتيجة لانقلاب ١٥ يوليو الماضي ، وبعد أن حاولنا عن طريق المشاورات ، وحاولنا عن طريق التفاهم والمفاوضات ، واضطررنا بعد ذلك للقيام بعمليات في الجزيرة ، فان الهدف من ذلك كان القضاء على الفوضى ، والقضاء على محاولة ضم الجزيرة . وان وجودنا في قبرص لا يعتبر انطلاقا احتلالا أو تدخلا بل هو محاولة لردع وتجنب احتلال آخر .

واننا نعبر عن أملنا في استئناف المشاورات في اطار عادل لكي نصل الى حل للقضاء على آلام كلا الطائفتين الوطنيتين في قبرص والقضاء على أمور تهدد السلم والاستقرار والأمن ، ليس فقط في قبرص ، بل في المنطقة كلها .

وأود في هذا الشأن أن أحيي وأشكر البلاد التي ساهمت في قوات الأمم المتحدة التي تقوم باقرار السلم في الجزيرة ، وهي قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة .

ولكن للأسف فان عليّ أن أضيف بعض الصفحات الى هذا الموضوع ، بالرغم من أنني لم أذكر ذلك في حديثي الذي وزع عليكم .

ان مسئلة قبرص مشكلة عويصة ومشكلة خطيرة لكي تصبح موضوعا للجدال على المستوى الداخلي . انني لا أود أن أتحدث عن القضاء البطيء على الأتراك في الجزيرة ، وهو قضاء مستمر منذ أكثر من عشر سنوات ، ولن أرد على زميلي الذي تحدث مساء أمس ، ولن أستخدم نفس العبارات التي استخدمها ؛ ولكن من واجبي أن أصحح الأخطاء التي ذكرها مثل اليونان هنا مساء أمس .

ان السيد مافروس قال أمس في حديثه أن الانقلاب ــ انقلاب ١٥ يوليو ــ لم يكن ضربة موجهة للطائفة التركية في قبرص . هل اذن كان هذا الانقلاب موضوعا بسيطا لا يؤثر ولا يسيء الى أحد ؟

ان انقلاب ١٥ يوليو كان ضربة مسددة فعلا الى الطائفة التركية ، وكان الهدف منه ضم الجزيرة الى اليونان . وان زميلي لا يمكن أن يكذب ذلك ، بل انني أود أن أذكر ما قاله الأسقف مكاريوس للتدليل على صحة ما أقول . انه في حديث لجريدة "لوموند" في ١٨ يوليو الماضي قال :

Digitized by UNOG Library

"انني منذ عام ١٩٦٤ ، عن طريق السيد سامبسون قدم اليّ مشروع خاص بالجزيرة ، وذلـــك لتحقيق الـ "انوسيس" ، ولكني رفضت ذلك بغضب ." هذا هو نهاية الاقتباس الذى نشره السيد مكاريوس في جريدة "لوموند" . ان زميلي اليوناني لم ينس أن حكومته قد حلت محل حكومة أخرى بفضل الأحداث التي حدثت نتيجة لما حدث في قبرص لأن يونانديس أراد من اليونان أن يحـــدث انقلابا عن طريق سامبسون .

واني أتساءل كيف أن مكاريوس قد رفض بغضب هذا الاقتراح بالرغم من أن هذا الاقتراح كـــان يتفق مع أفكاره العميقة ، لأنه لم يغضب ذلك يوما من الأيام . ففي ٢٠ سبتمبر / أيلول ١٩٧٤ ، أعلن مكاريوس الى "واشنطون بوست" ما يلي :

"انني أرغب ـ فيما يتعلق بي ـ شيا أكثر أهمية من أكون رئيسا مؤقتا لقبرص ، انني أطمـــح في أن يحل اسمي في التاريخ بصفتي أنا من حقق الـ "انوسيس" . والى هنا ينتهي الاقتبـاس . وفي سنة ١٩٧٠ ، أعلى أسقف الى الـ "بي . بي . سي" ، والى الـ "آس . تي . في" فقال :

"اذا كانت "انوسيس" لا يمكن أن تتحقق في الوقت الحالي ، فان هدفها ما زال هـــو بدون تغيير "نهاية الاقتباس .

وفي مايو / أيار الماضي ، قال الـ "أرشيفيك" عن طريق "فرانكوتيرانيشو" ما يلـــي :

"لـــو استطاع الاختيار بحرية بين الاستقلال وانوسيس ، فانه سوف يؤيد انوسيـــس" الى هنا ينتهي الاقتباس .

ان هذا هو استقلال الجزيرة الذى يدعي مكاريوس بأنه يريد الحفاظ عليه ، كانت هذه سياسة عدم انحياز دولة قبرص الذى كان ينادى بها مكاريوس ، وقد تكلم مكاريوس كثيرا عن سياسة عـــدم الانحياز ، وتكلم مكاريوس بالأمس عن سياسة عدم الانحياز وكنت أريد أن أهنئه بالأمس ، لأن هـــذه يؤمن بها عدد كبير من الدول ، ولكني لا أعتقد بتاتا أنه يتبع هذه السياسة . ان بلاد عـــدم الانحياز كثيرة هنا في هذه القاعة ، وان زميلي يريد أن يلتمس تأييدهم ، منادیا بسياسة عـــدم الانحياز ، وهو مخفي بذلك سياسة الـ "انوسيس" التي يريد تحقيقها .

ان جمهورية قبرص ، بصفتها دولة مستقلة ، كانت تختفي منذ عدة سنين لو لم يكن هنـــاك معارضة حاسمة من جانب تركيا ، ولو لم تكن هناك مقاومة من المجموعة البرية في قبرص . ان هذه

Digitized by UNOG Library

المجموعة كانت تعارض انضمام قبرص الى اليونان ، كما تعارضه تركيا . لو أن اليونان احترمت سياستها ، فانه كان عليها أن تستنكر - أقول تستنكر - كل محاولة لتحقيق الـ "انوسيس" أو لتقسيم الجزيرة ، كل محاولة بذلت في الماضي وكل محاولة قد تتم في المستقبل .

وباسم الحكومة التركية فاني أشجب كل فكرة تقسيم في الماضي وفي المستقبل ، واني أنتظر من جانب الحكومة اليونانية نفس الاستنكار ، لفكرة الـ "انوسيس" . فمن دون ذلك لن نستطيع أن نؤمن بكل بساطة بما يقال لنا ذلك لأننا لسنا ساذجين . واني أنتظر رد المسئولين اليونانيين على اقتراحي .

واني لم أنته بعد من الرد على كل الادعاءات الكاذبة التي لا تستند الى أي أساس والتي قالها زميلي الموقر . ولكني أحتفظ بحقي في الرد على ذلك عندما نتكلم في هذا الشأن أمام الجمعية العامة .

ان تدخل زميلي اليوناني يثبت للأسف ما سيكون هناك الجو الذي ستحدث فيه المناقشة بشأن مستقبل الطائفتين التركية واليونانية في الجزيرة . وليست العبارات الرنانة ولا المزايدات أمام منصات المحافل الدولية ، أقول ليس ذلك هو الذي سيجعلنا نصل الى حل عادل واقعي ، وليس ذلك هو الذي سيدفل لنا مساعدة الطائفتين على أن تعيشا في سلام ، بل وفي أخوة جنبا الى جنب في دولة واحدة متناسيتين الماضي الأليم متطلعتين الى المستقبل .

Digitized by UNOG Library

قبل أن أنهي حديثي ، فاني أريد أن أعبر مرة أخرى عن ايماني بأن تركيا التي لعبت دورا تاريخيا في معبر الحضارات ، وقامت بمواجهة عبر التاريخ ، تريد أن تلعب الدور الذي يقع عليها في الحفاظ على السلام مع الأمم التي تجاورها ، ولصالح الانسانية جمعاء .

ولهذا فاني أتشرف بأن أؤكد مرة أخرى في هذا المحفل ، أننا نسعى لتحقيق السلام والرفاهية في العالم .

وشكرا يا سيدي الرئيس لتفضلك باعطائي فرصة الحديث هنا .

السيد / مونجا (زامبيا) : السيد الرئيس ، نيابة عن وفد بلادي أود أن أستهل كلمتي بأن أهنئكم باخلاص لانتخابكم في هذا المنصب السامي ، منصب رئيس الدورة العادية التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومن دواعي السرور الخاص لوفد بلادي ليس فقط لأن انتخابكم يرجع الى أنكم تمثلون بلدا ديناميكيا هو الجزائر ، ولكن بسبب الطاقات الشخصية والمهارة التي تتصفون بها ، وهو ما أظهرتموه وأظهره سجلكم باعتباركم أحد وزراء افريقيا . ان وفد بلادي لديه كل ثقة ، بأنه تحت قيادتكم فان الاهداف النبيلة في الحرية والعدالة والسلام والتقدم سوف تتقدم وهي أهداف السياسة الخارجية للجزائر ، وهي في حالة زامبيا تجد تعبيرا عنها في سياسة عدم الانحياز . وفي هذا المجال لا حاجة بي لكي أشير الى دور بلادكم كمنسق لنشاطات مجموعة عدم الانحياز . ووفد بلادي واثق بأن مجموعة عدم الانحياز سوف تساهم اسهاما ايجابيا خطيرا في الماضي لانجاح أعمال هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ومن دواعي سروري أيضا ، أن أمتدح فخامة السفير ليوبولدو بينيتز ـ الرئيس الخارج للدورة السابقة للجمعية العامة ، ورئيس الدورة الخاصة السادسة التاريخية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ونيابة عن حزب وحكومة وشعب زامبيا ، أود أن أؤكد من جديد على الاعراب عن مشاعر أسفي العميق لموت الرئيس جوان بيرون رئيس الأرجنتين ، فان اسهامه لتحقيق رفاهية شعبه ، ولتحقيق السلام والأمن الدوليين ، سوف نتذكره جميعا وخاصة في البلاد غير المنحازة .

واسمحوا لي أن أؤكد أيضا من جديد الصدمة والحزن الذي شعر به الحزب والحكومة وشعب زامبيا بموت مستر نورمان كيرك رئيس وزراء نيوزيلاندا سابقا ـ وان السياسة الجديدة

Digitized by UNOG Library

لحكومة العمال في نيوزيلاندا فيما يتعلق بالموقف في جنوب افريقيا ، والتي بدأت تحت قيادته ، سوف تعتبر مساهمة ايجابية نحو تحقيق السلام والأمن الدوليين .

وأود نيابة عن وفد بلادي أن أهنئ وأرحب بحرارة بوفود بنغلاديش وبربادا وغينيا بيساو لقبولها أعضاء في الأمم المتحدة . وان قبولهم في عضوية الأمم المتحدة هي خطوة أخرى للأمام نحو تحقيق عالمية التمثيل في الأمم المتحدة . ووفد بلادي واثق من أن هؤلاء الأعضاء الجدد سوف يلعبون دورهم كاملا في تحقيق أهداف الأمم المتحدة وفقا لميثاقها .

وخلال العام الماضي حدثت بعض التطورات التي لها دلالتها في المجالات المختلفة للعلاقات الدولية ، ويود وفد بلادي أن يتحدث عن بعض هذه التطورات ، وتمشيا مع سياستنا المعروفة ، فان زامبيا تواصل الاهتمام بالتطورات التي حدثت في موضوع تصفية الاستعمار .

وفي هذا المجال فان وفد بلادي يرحب بالتطورات التي حدثت في المستعمرات البرتغالية ، وأود أن أمتدح حركات التحرير في أنجولا وغينيا بيساو وموزمبيق ، وجزر الرأس الأخضر ، للانتصارات الأخيرة التي توجت كفاحهم البطولي من أجل تقرير المصير والاستقلال . وان الاطاحة بنظام سالازار ايتانو في الخامس والعشرين من أبريل عام ١٩٧٤ ، كان نتيجة مباشرة للكفاح الديناميكي الذي خاضه الوطنيون الأفريقيون وقد بدا ذلك آفاقا جديدة نرحب بها للسلام والديمقراطية في البرتغال وتقرير المصير والاستقلال في المستعمرات .

اننا نرحب بالاعتراف بغينيا بيساو من جانب الحكومة البرتغالية الجديدة كدولة مستقلة ، وبالمثل فنحن نرحب بالاتفاقية الخاصة بمنح الاستقلال لموزمبيق والتي تم الاتفاق عليها أخيرا من جانب حكومة البرتغال ، وجبهة تحرير موزمبيق (فريليمو) . ونتيجة للنوايا الطيبة التي أظهرتها حكومة البرتغال نحن نتطلع الى بدء المفاوضات من أجل اعطاء استقلال أنجولا بين هذه الحكومة وبين الوطنيين الافريقيين ، وفي هذا المجال فليسعدنا لأن حركات الوطنيين في أنجولا ألا وهي الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (ام بي ال ايه) والجبهة الوطنية لتحرير أنجولا (اف ان ال ايه) قد أكدت الحاجة لها ، حاجة وحدتها ، ليس فقط لتسهيل المفاوضات مع البرتغال ، ولكن لضمان اقامة أنجولا المستقلة المزدهرة ، وكما هو معلوم جيدا فان منظمة الوحدة الأفريقية ، وهي التي تعمل عن طريق اللجنة التي تضم زامبيا الى جانب الكونغو وتنزانيا وزائير ، لم تألو جهدا في مساعدة شعب أنجولا في هذا الاتجاه .

Digitized by UNOG Library

ونحن ندرك المناورات التي تقوم بها بعض القوى الرجعية ـ مهما كانت دوافعها ـ والـــتي تهدف الى تخريب التقدم الأخير الذى حدث في التحول نحو تحقيق الاستقلال لأنجولا وموزمبيق .

ونحن نشاهد بأسف وامتعاض مثلا الى المحاولات البغيضة التي تقوم بها حفنة من الرجعيـــين البيض المستوطنين في موزمبيق الذين لجأوا الى اشاعة الفوضى والعنف بهدف تخريب مكتسبـــات الأعداد نحو الاستقلال . وفي هذا المجال فنحن ندين هذه القوات من جانب نظام الحكـــم الأقلية العنصرية في افريقيا وفي روديسيا الجنوبية على حدود موزمبيق ، فهذا عدوان صارخ ضد وحدة وسلامة أراضي موزمبيق ، وهذا بالمثل فنحن ندين النوايا الخبيثة للمرتزقة الذين يرتكبـــون أعمالا اجرامية ضد شعوب دولة موزمبيق الفتية . ونحن نحض جميع البلاد وخاصة جنوب أفريقيـــا والدول الغربية لكي تمنع تعبئة الوطنيين لمثل هذه الأعمال المؤسفة .

ونحن نرى شعب موزمبيق يأخذ وضعا جديدا كدولة ، فسوف يواجهون مشكلات حادة فـــي الميادين الاقتصادية والاجتماعية ، وزامبيا من جانبها تتعهد بتقديم كل المساعدة .

ان زامبيا كان لها ارتباط مفيد مع حركات التحرير في جنوب افريقيا ونحن نكن احتراما عميقـــا واعجابا كبيرا لقيادة هذه الحركات فهي مثلنا في زامبيا تلتزم باقامة مجتمعات ليست عنصرية فـــي بلادهـــــا .

والى جانب التطورات الايجابية في المناطق الافريقية التي يحتلها البرتغال ، فان الموقـــف في المناطق الباقية تحت حكم نظام الحكم للأقلية البيضاء ، في جنوب افريقيا وزمبابوى وروديسيـــا ما زال يتدهور .

ونحن ندرك أن نظام الحكم غير الشرعي في سالزبرى قد زاد من أعمال قمعه لغالبية السكـــان الافريقيين في مواجهة الانتصارات التي أحرزتها الحركات الوطنية وتزايد الادراك بين الجماهـــير المقهـــــورة .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من ذلك فان نظام الحكم في سالزبرى قد زاد من أعمال القمع وقام بأعمال سخيفة مثل الغرامات الجماعية ، وقفل المدارس الأفريقية ، وانشاء مناطق ممنوعة على حدود موزمبيق ، ونقل آلاف الأفريقيين الى معسكرات التجميع بالقوة واصدار تصاريح الى بعض المناطق ، والسخرة للأشخاص الأفريقيين في سن بين ١٦ و ٦٠ ، وهذا النظام المذعور قد لجأ الى تعذيب الأفريقيين بما في ذلك تدمير محاصيلهم .

ان شعب زمبابوى لن يرضى بغير حكم الأغلبية ، فهذا هو الحد الأدنى من الضمان للسلام والأمن وألا ستقرار في زمبابوى ، وان المخاطرة المستمرة من جانب نظام الحكم المتمرد غير الشرعي سوف يؤدى الى مزيد من فقدان الأرواح ، والمعاناة ، وسوف يؤدى الى زيادة الكفاح من جانب حركة التحرير وسوف تمر هذه التجربة التي لا مفر منها بسبب انكار تسوية سلمية عن طريق المفاوضة ، وان حركات التحرير والقوى الأخرى المحبة للسلام كانت تفضل دائما التسوية بالوسائل السلمية ، ولكن لا يجب أن يفسر ذلك على أنه ضعف .

ونحن لا نقلل من تأييد الكفاح المسلح ، لذلك فنحن نحث أيان سميث - والزمرة العسكرية معه - أن يتحلى بالشجاعة لكي يتفاوض مع القادة الوطنيين في زمبابوى . وفي هذا المجال فمن الواجب على الحكومة البريطانية أن تكون على مستوى مسئولياتها فيما يتعلق بمستعمراتها في جنوب روديسيا . لذلك فالأمم المتحدة يجب أن تخلق الظروف التي سوف تؤدى الى الحل السلمي لأزمة روديسيا على أساس حكم الأغلبية .

وان حكومة بلدى تأسف لاستمرار احتجاز القادة مثل "جوشونكوو" ، نادابنجي سيثولي ، قادة الاتحاد الوطني الأفريقي (زابو) واتباع شعب زمبابوى الأفريقي (زانو) وهما القادة الوطنيين لضمان اطلاق سراحهم وتطالب باطلاق سراحهم حتى يشتركوا في أى مفاوضات ، وهذا في ذلك المؤتمر الدستوري الذى حثنا مرارا وتكرارا الحكومة البريطانية على عقده .

وقد اتخذت قرارات عديدة من جانب الهيئات المختلفة التابعة للأمم المتحدة بشأن قضية روديسيا الدائمة . ومن بين الاجراءات الدائمة التي اتخذتها الأمم المتحدة هي فرض عقوبات اقتصادية على نظام حكم أيان سميث من جانب مجلس الأمن . ومما يبعث على الأسى أن نلاحظ أن هناك أعضاء كثيرين في الأمم المتحدة لا يقومون بالتزاماتهم في هذا المجال . ومما يبعث على

Digitized by UNOG Library

خيبة الأمل أن نلاحظ أن الدول التي تنتهك هذه العقوبات الاقتصادية هي التي في موقف يسمح لها بتنفيذها ، وفي هذا المجال وكما تعلمون فان زمبيا سوف تواصل تقديم تسهيلات اقتصادية وغيرها لتنفيذ القرارات المعنية من أجل اشاعة العدالة وتقرير المصير .

ويسرنا أن هناك عددا من الدول الأعضاء التي تدافع عن هذه المبادئ وفقا لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، ونود أن نؤكد من جديد ايماننا العميق بأن روديسيا الجنوبية المعزولة دون مساعدة خارجية ما كانت تستطيع أن تقاوم التنفيذ المستمر لسياسة فرض العقوبات ، ونحن ندعو هذه الدول التي واصلت انتهاك عقوبات الأمم المتحدة ضد جنوب أفريقيا ، في أن تكون على مستوى التزاماتها بموجب الميثاق .

السيد الرئيس ، كما هو الحال في زمبابوى فان موقف زامبيا بتدهور وان نظام حكم الأقلية العنصرية في جنوب أفريقيا يواصل احتلاله غير الشرعي لمنطقة ناميبيا الدولية ، وبذلك يتحدى ارادة وسلطة الأمم المتحدة . وخلال العام الماضي فان شعب ناميبيا قد شهد زيادة في حكم الارهاب .

وجنوب أفريقيا ، استمرارا لسياسة التفرقة والتقسيم التي تمارسها في ناميبيا لجأت الى جلد الرجال والنساء والأطفال علانية ، وكذلك لجأت الى الاعتقال التعسفي ، وتدمير رجال الدين والصحافة من الدخول في مناطق الحجز الجماعي ، وذلك كمحاولة يائسة منها الاخفاء سياستها الوحشية ، ونتيجة لذلك اضطر الآلاف الى الهرب .

وفي هذا المقام ، أود أن أمتدح شعب ناميبيا ، والذى استطاع تحت القيادة الشجاعة لـ " سوابو " وهي منظمة جنوب غرب أفريقيا ، أن يواصل نهوض كفاح مسلح ضد نظام الحكم العنصري العنصرى . ووفد بلادى يود أن يؤكد ايمانه بأنه عن طريق هذا الكفاح الذى لا يلين ، الى جانب جهود الأمم المتحدة ، سوف يجبر جنوب أفريقيا على الانسحاب من هذه المنطقة بمساعدة الأمم المتحدة ، ونأمل أن تستفيد جنوب أفريقيا من هذه الظروف ، لكي تنسحب من ناميبيا ، وأن تسمح للأمم المتحدة لكي تسلم ادارة هذه المنطقة الى شعب ناميبيا .

اسمحوا لي أن أتحدث في هذه الجمعية الموقرة ، الا أن الحديث كما أعتقد لن يكون كاملا اذا لم أشر الى السياسة البغيضة ، سياسة التفرقة العنصرية ، التي يمارسها نظام الحكم العنصرى نظام حكم الأقلية في جنوب أفريقيا .

Digitized by UNOG Library

ومن دواعي اغتباطنا ، أنه بالرغم من الادانات العديدة من جانب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل ، فان جنوب أفريقيا - الى جانب تكثيف سياستها في الداخل - تجرأت على أن تبدر هذه السياسة أيضا الى بلاد أخرى مثل ناميبيا وجنوب روديسيا والمستعمرات البرتغالية في جنوب أفريقيا .

وجنوب أفريقيا تدرك أن هذه السياسة - سياسة التفرقة العنصرية - مقضي عليها بالفشل ، وهي تدرك هذه الحقيقة ، فقد لجأت الى العسكرية وخلقت دول عازلة ، ولجأت الى اجراءات ابتزاز ، وهي تتعاون وتتواطأ مع نظام الحكم غير الشرعية المتمردة في جنوب روديسيا ، وترسل قواتها الى ناميبيا .

ان وفد بلادي تذلا لاول مرة الأولى يوجد أفراد غير بيض من بين أعضاء وفد جنوب أفريقيا للجمعية العامة ، ولا حاجة بي لكي أقول أن هؤلاء الأشخاص هم ضحايا لونهم ، وهم مجرد عملاء ، بل دمى لنظام الحكم ووجودهم هنا يهدف الى خداع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ، واقناعهم بأن جنوب أفريقيا قد عدلت من سياسة التفرقة العنصرية ، ووفد بلادي يود أن يدين هذه الخدعة ، والتي تدل أن جنوب أفريقيا ، لا تأخذ على محمل الجد مطالبة المجتمع الدولي لها بتغيير سياستها .

ان حكومة بلدي تحث جنوب أفريقيا لكي تتخلى عن سياستها البغيضة في التفرقة العنصرية ، لصالح السلام والأمن في جنوب أفريقيا .

ان جنوب افريقيا يجب أن تحذو حذو البرتغال وأن تقبل حتمية حكم الأغلبية . هذا هو الطريق الوحيد التي تتجنب به العزلة ، والطريق الوحيد الذي تستحق به أن تعامل كدولة .

ان الموقف في تيمور هو من دواعي قلقنا العميق في زامبيا فقد تلقينا بعدة واضحة أخبار الاطاحة بالرئيس ماريوس من جانب مجموعة من الضباط اليوتانيين ، وقد أدنا فورا هذا الانقلاب ، لأنه لم يوجه فقط الى الاطاحة بالحكومة الشرعية في تيمور ، ولكن لأنه خطير في كل مجالاته ، وان مخاوفنا من تمزيق الوضع الراهن سوف يفتح فجوة من البؤس لشعب تيمور وقد ثبتت هذه المخاوف من الأحداث التي تلت بعد ذلك في تيمور ، والخطر الآن هو خطر سيادة وسلامة وحدة أراضي واستقلال تيمور .

Digitized by UNOG Library

وان الأزمة في قبرص اذن تدخلت أبعادا خطيرة ، وهي تتطلب عملا دوليا لتلبية هذا الاتجاه ، وان السيادة وسلامة وحدة أراضي واستقلال قبرص يجب المحافظة عليه بأي ثمن . وفي هذا المجال ، فمن اللازم على اليونان وتركيا أن ينسحبوا بقواتهم فورا من الجزيرة ، أن وجود هذه القوات في الجزيرة سوف يزيد من تعقيد عملية البحث عن سلام عادل ودائم في قبرص .

ورغما عن ذلك فان هذه القوة سوف تشكل خطرا على حياة شعب قبرص .

والنظام الدستوري الحقيقي يجب أن يعاد الى الجزيرة ، وهذا يتضمن بالضرورة عودة الرئيس المنتخب لقبرص ، وهو غبطة أسقف الأساقفة مكاريوس .

وقد تابعنا باهتمام المفاوضات المذكورة في جنيف بين تركيا واليونان والمملكة المتحدة ، وهم الضامنون الثلاثة لاستقلال قبرص . وبكل صراحة لم نشعر بالارتياح لفكرة أن يقرر هذا المؤتمر مصير شعب قبرص دون مشاركة كاملة ومباشرة لحكومة هذا البلد ، ولا يمكن أن نقبل في رأينا محاولة لحل مشكلة قبرص من خلف ظهور شعب قبرص .

Digitized by UNOG Library

لذلك نود أن نحث على دعوة حكومة قبرص الشرعية كشريك كامل الشركة في بحث أى مستقبل لهذا البلد ، وفي هذا المجال نلاحظ اقتراح الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة ، تشترك فيه قبرص واليونان وتركيا وجميع أعضاء مجلس الأمن وبلاد أخرى ، وخاصة بلاد عدم الانحياز .

وفي ضوء فشل مفاوضات جنيف ، نحن نشعر بأن هذا الاقتراح يستحق البحث الجاد . ولهذا فنحن نؤيده من ناحية المبدأ ، ومع ذلك فنحن نتقبل بذهن صاف المبادرات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي ، وأية تحسينات على هذا الاقتراح .

ولا يوجد أى شك بأن البلاد غير المنحازة لديها دور هام يمكن أن تلعبه في قبرص، ولا يجب أن نسمح بتدهور الموقف حتى لا يتحول الى صدام بين القوى الكبيرة ، وفي هذا المجال فنحن ندرك بألم حساسية الموقف في شرق البحر الأبيض المتوسط .

وبالنسبة للشرق الأوسط ياسيدى الرئيس ، أقول أن السلام الحقيقي والأمن مازالا مجرد حلم . ان الحرب الأخيرة قد ساعدت على تغيير بعض الاتجاهات المعينة والتي عطلت — وتعطل — حتى الآن البحث من أجل ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط . ومازال هناك الكثير لكي نفعله . ونحن نتطلع الى محادثات السلام المقبلة في جنيف باهتمام بالغ . ونحن مقتنعون بأن الانسحاب الكامل لاسرائيل من المناطق العربية التي تحتلها ، والاستعادة الكاملة للحقوق المشروعة لشعب فلسطين تستطيع أن تضمن السلام الدائم في الشرق الأوسط . وفي هذا المجال فمن رأينا أن شعب فلسطين له الحق في أن يمثل في محادثات جنيف .

ان التقارير الأخيرة من جنوب شرق آسيا لا تبعث على التشجيع اطلاقا ، فكثير من الأرواح البريئة تقتل في فيتنام ، بالرغم من اتفاقية باريس والتي تنتهك باستمرار ، والموقف بذلك يبقى خطيرا . والمجتمع الدولي لا يمكن أن يحول اهتمامه عن فيتنام ، ويجب أن نبحث عن تسوية سياسية حقيقية .

أما فيما يتعلق بكمبوديا فنحن نلاحظ أن نظام الحكم العميل لـ " لون نول " مازال يكافح بيأس للابقاء على سلطته . والتدخل الخارجي في كمبوديا مازال سائدا ، واستمرار الحرب في هذا البلد أدى الى خسائر كبيرة في الأرواح وتدمير الممتلكات وسوف نواصل تأييد الحكومة الملكية للاتحاد الوطني لكمبوديا الذى يرأسه الأمير سيهانوك ، وسوف نواصل تأييد الجهود التي تهدف

Digitized by UNOG Library

الى استعادة الحقوق الشرعية لهذه الحكومة .

اننا نلاحظ بالقلق أنه لم يحدث تقدم في الحوار بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ومادعت اليه الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة والقوى الأجنبية التي توجد في كوريا الجنوبية مازالت تتدخل في الشئون الداخلية لشعب كوريا ، وللأسف فان هذه القوات موجودة في جنوب كوريا في الواقع تحت علم الأمم المتحدة ، ووجودها في جنوب كوريا هو ضد مصالح وأماني شعب كوريا ، وضد السلام والأمن الدوليين وهي تعرقل جميع الجهود التي تهدف الى اعادة توحيد كوريا بالوسائل السلمية ، وهذه القوات لاتستطيع الا أن تمثل احراجا للأمم المتحدة ، لأنها تعمل تحت علمها ، بينما تعمل ضد رغبات شعب كوريا ، وتسعى إلى الدفاع عن مصالح القوى الأجنبية . والجمعية العامة لذلك ، عليها واجب لكي تقرر انسحابها الفورى من كوريا الجنوبية حتى يمكن استئناف الحوار الذى شجعناه في العام الماضي ، والأمم المتحدة يجب أن تحمي مصالح شعب كوريا و أن تساعد على خلق المناخ الذى يساعد على تحقيق أهدافه في اعادة التوحيد .

ووفد بلادى يود أن يوضح أننا نعارض بشدة الاقتراح الذى قدم في هذه الجمعية في العام الماضي ، وهو أن يسمح بعضوية كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية كدولتين مستقلتين ونحن نعتبر ذلك مناورة تهدف الى استمرار كوريا ، لذلك نحن نرفض أى اقتراحات مشابهة في هذا العام مسبقا .

نحن في زامبيا الى جانب بلاد عدم الانحياز ، ندرك أن تخفيف التوتر لا يمكن أن يكون ظاهرة دائمة في العلاقات الدولية اذا بقي محدودا في مداه واذا تجاهل المصالح المشروعة للبلاد الأخرى . وقد أكدنا على الحاجة الملحة لحل جميع المشكلات التي تواجه البشرية بصفة عامة ، واقامة نظام عالمي جديد من أجل اشاعة العدالة والأمن والسلام للجميع .

من يستطيع أن ينكر أن عملية تخفيف التوتر قد كانت موضع اختبار دقيق وخلافا لتوقعات وآمال المجتمع الدولي ، لم يحرز أى تقدم في الواقع في دعم تخفيف التوتر .

ونظرا لطابعها المحدود فانها تبقى في خطر اليوم كما كانت بالأمس وليس من قبيل المبالغة أن هذه العملية قد تعرضت للجمود والتوقف ، والحرب الأخيرة في الشرق الأوسط قد قربت العالم من مواجهة مباشرة بين القوى العظمى ، والأزمة في قبرص أظهرت ضعف الدول الصغيرة حينما يدخل في ذلك مصالح الدول الكبرى . وحتى يكون تخفيف التوتر ممكنا فيجب الالتزام بأهداف الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة ، ويجب أن يعترف بأن السلام والأمن الحقيقي لا يمكن أن يتعايشا مع مجالات النفـــوذ . فمثل هذه الاتجاهات هي التي تثير العدوان والتدخل في الشئون الداخلية ضد الدول الأخرى ، وبالتالي فهي مسئولة عن الأزمات العالمية ، وهي تشكل تهديدا خطيرا للأمن والسلام في العالم .

ان عام ١٩٧٤ كان عاما سيئا في الواقع منذ بداية تخفيف التوتر ولم يحصل أى تقدم فيما يتعلـق بسباق التسلح ، فمازال سباق التسلح مستمر بشراهة وتجارب الأسلحة النووية مازالت تجرى في الجو وتحت الأرض . ومؤتمر لجنة نزع السلاح ومحادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية لم تؤت أى نتائـج ايجابية . اذن فالاقتراح الخاص بمؤتمر نزع السلاح مازال حلما .

انه من رأى حكومتي أن التجارب النووية الأخيرة في الجو وتحت الأرض قد ركزت على الحاجـــة الملحة الى اتفاقية حظر التجارب النووية ، وانها تذكر أيضا بأن اجراءات عدم نزع السلاح مثل الحظر الجزئي وعدم انتشار الأسلحة ــ لا يمكن أن تعمل مايحتاج المجتمع الدولي ، ليس فقط جعل الأسلحة النووية في متناول عدد قليل من الدول ، ولكن مانحتاجه هو القضاء عليه قضاء كاملا .

ان مؤتمر نزع السلاح العالمي يجب أن يعقد بأسرع مايمكن ، وهو في رأينا لازم وضرورى ، وذلـك في ضوء عدم التقدم في المحافل الدولية في هذا المجال وموقفنا في هذا المجال هو أن هـــذا المؤتمر يجب أن يسمح بمشاركة جميع الدول وعلى أساس من المساواة . ونحن نعتبر أن اشتراك جميع الدول النووية في المؤتمر ضرورى بصفة خاصة في هذا المجال . فان نزع السلاح النووى نعطيـــه أولوية مطلقة وفي رأينا أن اللجنة الخاصة بمؤتمر نزع السلاح العالمي ، قد قامت بعمليات مفيـــدة ، ونرجو من الجمعية العامة أن تقوم في ضوء تقرير هذه اللجنة بحركة ايجابية تهدف الى حـــل المتناقضات بين الدول الأعضاء المعنيين بهذا الاقتراح .

لقد مضت ثلاث سنوات منذ أن أعلنت الجمعية العامة المحيط الهندى كمنطقة سلام ، الا أنه لـم يحدث أى تقدم في هذا المجال وفي تنفيذ بنود هذا الاعلان . وكانت هناك تقارير مزعجة عـــن زيادة المنازعات بين الدول العظمى في المحيط الهندى ، ونحن نقصد بوجه خاص تلك الاتفاقيـــة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لتوسيع القاعدة العسكرية للولايات المتحدة في ديجوجارسيا ونحن ندين هذا المشروع ، لأن هذا لا يعد فقط انتهاكا لاعلان جعل منطقة المحيط الأطلسي منطقة سلام ، ولكن لأنه سوف يشجع أيضا المنازعات بين القوى العظمى في المحيط الهندى ، وفـي

Digitized by UNOG Library

رأينا أنه لا يوجد أى تبرير اطلاقا لزيادة المنازعات بين الدول العظمى في المحيط الهندى فـــي عصر تخفيف التوتر ، ونحن نؤمن بأنه بدلا من تشجيع مثل هذه المنازعات بزعم احتواء البعض للبعض، فان الدول الكبرى يجب أن تمارس ضبط النفس ، حول مائدة المفاوضات ، ونأمل من الدول الكـــبرى أن تحترم رغبات الدول الواقعة على الساحل أو بالداخـــل في منطقة المحيط الهندى وأن تتعـاون كلية في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للمحافظة على المحيط الهندى كمنطقة سلام .

Digitized by UNOG Library

ان الدورة العالية للجمعية العامة ، تعقد بعد الدورة التاريخية السادسة الخاصة للجمعية العامة والتي عقدت للمرة الأولى لبحث الموضوعات الحيوية المتعلقة بالمواد الخام والتنمية ، والدورة الخاصة ـ ط ندرك جميعا ـ كانت حدثا له دلالته ، وتوّج في اتفاق الرأى والموافقة على وثيقتي اعلان المبادئ وبرنامج العمل الخاص بانشاء نظام اقتصادى عالمي جديد .

والدورة الخاصة ركزت على أن صفحة الصهيونية قد انتهت وأن أسس العلاقات بين الأمم الحرة يتم وضعها ولكن بدلا من ذلك هناك تحول آخر ملحوظ في وسائل استغلال الأمم الفقيرة من جانب الأمم الأقوى ، وهذا يرجع الى حد بعيد لازدياد الهوة بين الفقير وبين الغني . وهذه الحالة المحزنة قد زاد من خطورتها التدهور الأخير في الموقف الاقتصادى العالمي وتشكل تهديدا لأمن وبقاء الكثير من النظم الاقتصادية .

ان الاحداث الاقتصادية العميقة في العام الماضي قد أظهرت بجلاء اعتماد الدول على بعضها البعض في المجتمع الدولي ومن بين النتائج الهامة لهذه الدورة الخاصة الاعتراف العالمي بالتواقف بين الأمم واعتمادها على بعضها البعض ، والترابط بين مشكلات التجارة والتنمية والمشاكل الدولية ونظام النقد الدولي .

والتضخم العالمي قد استمر دون حد ، وخاصة في العالم الصناعي وأدى الى تزايد التكلفة بالنسبة للمواد الأساسية والأسمدة والمواد الغذائية والمواد الأخرى المصنعة التي تستوردها الدول النامية ، ونحن ندرك أيضا ندرة المواد الغذائية ـ وهي السلع الأساسية ـ وبالاضافة وبالرغم من الزيادة العالمية في أسعار البترول قد أدى الى التركيز على العائدات مجزية وعادلة للدول المنتجة للبترول . وهناك حقيقة وهى أن هنالك نتائج خطيرة تعاني منها البلاد النامية ، وقد يؤدى ذلك الى انهيار العديد من النظم الاقتصادية .

ان الموقف الاقتصادى الحالي المضطرب والذى يواجه المجتمع الدولي يشكل تحديا لم يسبق له مثيل ، ونحن جميعا الممثلين في هذه الدورة نعرف قدراتنا على الاسهام في الاجراءات العاجلة وعلى المدى الطويل للقضاء على هذه المشكلات ، والتي تؤثر على بلاد عديدة وخاصة البلاد النامية والتي تأثرت بدرجة خطيرة من الموقف الاقتصادى الحالي .

والآن أكثر من أى وقت مضى أصبح هناك اعتراف جماعي بأن الجهود المنسقة على الصعيد

Digitized by UNOG Library

القومي والدولي ضرورة من أجل حل المشكلات المتشابكة التي تواجه المجتمع الدولي . ان سلسلة المؤتمرات الهامة بشأن السكان والمواد الغذائية والتنمية الصناعية ، والتي توجت بالدورة الخاصة بشأن التنمية الدولية والتعاون الاقتصادى والتي سوف تعقد في العام المقبل تظهر الحاجة الى الجهود الموفقة في هذا المجال .

ان وفد بلادى يرحب بموافقة الدورة الخاصة على البرنامج الخاص الذى بدأت بموجبه الجمعية العامة اجراءات لمساعدة واغاثة البلاد النامية التي تأثرت بدرجة خطيرة نتيجة للأحداث الاقتصادية الأخيرة .

ونحن واثقون من أن جميع البلاد في موقف يسمح لها بالمساهمة ، وسوف تستجيب بطريقة ايجابية لكي تحقق الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة وبطريقة عاجلة ، والأعمال العاجلة والايجابية مطلوبة على الصعيد الثنائي وبين مختلف الأطراف ومما يبعث على التشجيع أن عددا من الدول قد أظهرت استعدادها للمساهمة في البرنامج الخاص .

في الوقت الذى ندرك فيه ونقدر أهمية المساعدة في مشروعات الاغاثة ، فان وفد بلادى يعتقد أن الاغاثة لا يمكن أن تكون بديلا لسياسة اويلة الأجل في برنامج العمل الذى وافقت عليه الدورة الخاصة ، ونحن نأمل أن تخلق الظروف التي تؤدى الى حل المشكلات الأساسية والتي سوف تقلل مستقبلا من الحاجة الى برامج الاغاثة ، وهنالك اتجاه لتخفيض أسعار المنتجات، ونحن نحتاج الى اجراءات دولية عاجلة لمنع هبوط أسعار المواد الأولية وتشجيع البرامج الملائمة التي تهدف الى المحافظة على أسعار ثابتة ومزية لصادرات البلاد النامية .

ولهذا الهدف فان وفد بلادى يتطلع الى امكانية استعمال وسائل الفهرسة التي يجرى دراستها حاليا كوسيلة لمعالجة شروط التجارة لتنمية صادرات المواد الأولية من البلاد النامية .

ان وفد بلادى يعتقد أن الأحداث الاقتصادية الأخيرة كان يجب أن تؤدى الى مزيد من التفهم للاحتياجات المتبادلة ولمصالح المنتجين والمستهلكين ، وقد حان الوقت لتقييم للاحتياجات الشرعية للمستهلكين من المواد التي يمتلكونها بأسعار معقولة ، وكذلك زيادة صادرات واستقرار الأسواق وشروط التجارة العادلة وخاصة في البلاد النامية ، ولصالح المستهلكين والمنتجين أن نضمن الاستغلال الرشيد للمواد الطبيعية ، ونعتبر ذلك الدافع

Digitized by UNOG Library

المهام لانشاء جمعيات للمنتجين مثل المجلس الحكومي للبلاد المصدرة للنحاس ، وزامبيا عضو فيه الى جانب شيلي وبيرو وزائير .

في المجال الدولي للسلع يجب تشجيع التعاون الاقتصادي بين البلاد النامية ، والحاجة الى مثل هذا للتعاون الوثيق وخاصة بين المنتجين في البلاد النامية يحتل أبعادا هامة في ضوء عمل مجموعة من الأشخاص البارزين الذين عيّنهم الأمين العام للأمم المتحدة لدراسة أثر التعاون بين الأمم في عملية التنمية والعلاقات الدولية .

وزامبيا يحدوها الأمل في أن يؤدي التنفيذ الناجح لتوصيات هذا المجموع إلى ايقاء ودعم التعاون بين البلد المضيف والموانين الآخرين مع الاحترام الكامل للبلاد المضيفة . وفي هذا المجال نحن نتطلع الى عمل اللجنة الخاصة التي سوف تعقد قريبا .

وفي مجال السياسة التجارية لا يمكن تحقيق العدالة الا عن طريق تنفيذ المبادىء الأساسية لعدم المبادلة ، والمعاملة التفضيلية لصالح البلاد المتقدمة .

وان تنفيذ النظام العام للتفضيلات ، لسنوات ثلاثة الآن ، كان له بعض المزايا للدول النامية ، وزامبيا ترحب باعلان أوتيو الذي تمت الموافقة عليه في سبتمبر الماضي ، ويأمل وفد بلادي أن تبدأ المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف قريبا ، وان نظام النقد الدولي لا يبعث على التشجيع ، والآمال التي برزت في العام الماضي في الاجتماع الوزاري للجنة التي عقدت في نيروبي لم تتحقق بعد ، وهناك قضايا خاصة باعادة تنظيم قائمة صادرات البلاد المصدرة للبترول . هذه قضايا أساسية مع تشعباتها الهامة في التجارة والنواحي المالية والاستثمار والميادين الأخرى . ووفد بلادي يود أن يعبر عن الأمل والثقة بأن الدول المصدرة للبترول سوف تلعب دورها على المدى القصير والطويل .

ان المجتمع الدولي يعترف الآن ويوافق على المشكلات الأساسية التي تواجه الانسان وبيئته ، وأمامنا مثلا ، المبادرات الهامة مثل الاستراتيجية الخاصة بالتنمية ، والميثاق الخاص بالحقوق والواجبات الاقتصادية للدول وكذلك مفهوم الأمن الاقتصادي الجماعي وكذلك برنامج العمل الخاص بانشاء نظام اقتصادي عالمي جديد والذي تمت الموافقة

Digitized by UNOG Library

عليه في الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة ، في كل هذه المبادرات التي يكمل بعضها البعض ، فان العمل الأساسي للمساواة في العلاقات الدولية يكمن في جوهرها .

لذلك أمامنا الوسائل التي تهدف الى تحقيق مشاركة عادلة وعلى قدم المساواة بين جميع الأمم فقيرها وغنيها ، صغيرها وكبيرها ، وبالنسبة لنا للمحافظة على شركة كريمة ، يجب أن ندرك ونعترف بدور العدالة في علاقاتنا ، وفي النهاية فان ذلك يتوقف على ممارسة الارادة السياسية بقدر ما تحتاجه الأغلبية مستقبلا .

Digitized by UNOG Library

حقيقة أن الأمم المتحدة قد عقدت ثلاثة مؤتمرات خاصة بقانون البحار في فترة وجيزة . تاهر دون شك الأهمية التي تعلقها البشرية على ايجاد حل عادل للمشكلة التي تعاني منها الدول فيما يتعلق بالبحار وقاع البحار والثروات في قاع البحار وما تحت التربة ، ونحن نعتبر أن المؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن قانون البحار مناسبة عظيمة توفق بين مصالح مختلف البلاد ويجب أن يحاول المؤتمر الوصول الى حلول عادلة ، وأن يفعل ذلك بسرعة .

ان موقف بلادى قد وضح في مناسبات عديدة من قبل ، وفي دورات اللجنة الخاصة بالاستخدام السلمي لقاع المحيطات وفي الدورات السابقة ، وذلك الى جانب موضوع حق الوصول الى البحار ومن البحار للدول غير الساحلية ، والآثار الضارة للتعدين تحت قاع البحار ، والمنتجين للمعادن .

لذلك فان وفد بلادى يعلق أهمية على الحل المرضي لمشكلات الحد من الولاية القومية ، والمؤتمر يحتاج الى عناية ، وهو يحتاج الى التركيز على التراث المشترك للانسان ، والافتقار الى ايجاد حل للمشكلات قد يؤدى الى منازعات مثل التي شاهدها المجتمع الدولي فيما يتعلق بالبلاد غير الساحلية . وعن طريق المؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن قانون البحار ، فان الأمم المتحدة قد أتاحت الفرصة لايجاد حلول دائمة .

ووفد بلادى من رأيه أن الاعتراف بالتراث المشترك للبشرية ، وكما حدد في القرار رقم ٢٧٤٩ ، هو خطوة كبيرة نحو الاقلال من امكانيات المنازعات ، وبالتالي فان من دواعي الأسف أن المؤتمر مازال يعتبر من جانب بعض الدول التي فشلت في الاعتراف بالمطالب . والى جانب التراث المشترك لجانب الدول للافادة ـ سواء كانت ساحلية أو داخلية ـ .

ومن رأى وفد بلادى أنه من الضرورى لهذا المؤتمر أن يأخذ في اعتباره الدراسة التي أعدها السكرتير العام بشأن الأهمية الاقتصادية للمعادن في قاع البحار والقيود المختلفة المقترحة للولاية القومية والموجودة في سجلات اللجنة ، والتي حللت الآن .

وحتي نصل الى حل عادل للمشكلات التي أثيرت عن طريق الولاية على الأراضي فيما وراء البحار ، وقاع البحار ، فان المؤتمر يجب أن يبحث في امكانية اعطاء حقوق لكل المنطقة ولكل الدول فيها . وفي رأينا أن هذا سوف يكون من أفضل الوسائل لضمان أن جميع البلاد ـ سواء كانت ساحلية أو داخلية ـ سوف تستفيد من موارد المحيطات ، وهي التراث المشترك للبشرية .

Digitized by UNOG Library

ومن دواعي السرور العام أن نلحظ أن المؤتمر الثالث الخاص بقانون البحار ، قد بدأ بالاستجابة الى المسئولية العالمية . نلاحظ مثلا أنه دعا ممثلين من حركات التحرير للمشاركة بصفة مراقب ، وقد وافق على الوصول الى قرارات بشأن المسائل الجوهرية عن طريق اتفاق الرأي .

وأخيرا وليس بآخر ، فان وفد بلادى يود أن يعبر عن الامتنان العميق لحكومة وشعب فنزويلا لكرم ضيافتهم والتسهيلات المرضية التي قدموها للمؤتمر الثالث التابع للأمم المتحدة بشأن قانون البحار خلال دورته الثانية حينما عقد في هذه المدينة الجميلة ، مدينة كاراكاس ، لمدة عشرة أسابيع خلال شهر يونيو ويوليو وأغسطس من هذا العام .

في كلمتي هذه أشار وفد بلادى الى القليل من المشكلات العديدة التي تواجه المجتمع الدولي ، والتي تعدها الدورة الحالية ، والتي لابد أنها سوف تعطيها الأهمية التي تستحقها ، ونحن ندرك أنه تحت رعاية الأمم المتحدة فان الدول الأعضاء فرادا وجماعات قد حققت بعض التقدم المحدود في ايجاد حلول لعدد من المشكلات المعاصرة ، وهذا التقدم المحدود يجب أن نحافظ عليه وأن ندعمه .

ان قوة الدفع التي حصلنا عليها عن طريق المفاوضات في مؤتمرات عديدة ، والتي تهدف الى تشجيع التسوية السلمية والعادلة للقضايا العالمية ، يجب أن نحافظ عليها .

ويبقى أمامنا لكي نفعله ، وفي ضوء الاعتراف العالمي للتكافل بين الدول الأعضاء ، يجب أن ننتهز جميع الفرص لكي نعمل جميع المشكلات ونواجه التحديات التي تواجه التقدم الاجتماعي والاقتصادى لكل الشعوب ، وفي هذه المجالات وغيرها أصبح بديهيا أن المسئوليات الملقاه على عاتق منظمة الأمم المتحدة وأعضائها قد أخذت أبعادا لم يكن لها سابق من قبل .

ولا حاجة لى بأن أقول أن السعي من أجل اقرار السلام والعلاقات الدولية يفرض على دول العالم أن تعمل على اشاعتها ، لذلك فقد دعونا الى اعادة هيكل نظام الأمم المتحدة . وفي هذا المجال أشرنا الى الحاجة الملحة لمراجعة ميثاق الأمم المتحدة ، مع الاشاره بصفة خاصة الى اضفاء الصبغة الديمقراطية على مجلس الأمن .

وبالرغم من نواحي القصور نود أن نؤكد من جديد ثقتنا وايماننا بالأمم المتحدة ، ونعبر عن أملنا في الأمم المتحدة سوف تدخل تعديلات ملائمة على هيكلها وتوجيه اهتمامها من أجل القيام بمسئولياتها باصرار وحماس . وزامبيا من جانبها سوف تواصل تقديم مساهمتها المتواضعة والايجابية

Digitized by UNOG Library

للمنظمة من أجل الوفاء بأهدافها وتحقيق المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

ونعتقد أننا جميعا ـ نحن جميعا المجتمعين هنا ـ لدينا الفرصة لكي نغيّر وجه العالم الى الأفضل ، اذا توفرت لدينا الارادة السياسية . لذلك يجب أن ندرك الحاجة الملحة لكي نتخلى عن الخرافات القديمة في مواجهة الحقائق الجديدة . ولا يجب أن نسعى الى البحث عن حلول للأمس لمشكلات اليوم ، ولا يجب أن نعيش في الماضي . يجب أن نعيش في الحاضر ، وأن نتالم الى مستقبل براق مزدهر لنا جميعا بثقة واصرار . .

الرئيس : أود أن أذكر الأعضاء بأن قائمة المتكلمين في المناقشة العامة ستقفل في الساعة السادسة من مساء الغد .

السيد / فريدنلاند (النرويج) (مترجمة عن الانجليزية) السيد الرئيس ، باسم وفد النرويج أتشرف بأن أقدم لكم التهنئة بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، وأؤكد لكم تعاون وفد بلادى التام في قيامكم بهذه المهمة .

ان السكرتير العام في تقدمته لتقريره العام ، قال ان الأمم المتحدة تواجه تحديات هائلة على مستوى العالم ، فكيف لنا أن نحسن من قدرة الأمم المتحدة على العمل ، انني أريد أن أبحث في هذا الموضوع كممثل لبلد صغير يرى أن اسهامه في الأمم المتحدة يكون جزءا كبيرا من سياسته الخارجية .

اننا نعرف المهام الملقاة على عاتق المجتمع الدولي حاليا وهناك اعتباران أساسيان الأول هو تداخل وضخامة هذه المهام والاعتبار الثاني هو عامل الوقت .

Digitized by UNOG Library

فلدينا مشكلات أساسية مثل سباق التسلح والانفجار السكاني والهوة بين الغني والفقير وندرة الموارد والتضخم العالمي والتلوث والأزمات الغذائية وهذه تبين مدى ضخامة الواجبات الملقاه على العالم اليوم وهذه المشكلات تهم كل الأمم لأنها تتعلق بوجود الانسانية نفسها .

والعامل الثاني هو عامل الوقت . فالوقت ليس في صالحنا ، وان علينا أن نعرف ما اذا كان لدينا وقت كاف لكي نتناول كل هذه المشكلات قبل أن تفلت من قدرتنا .

ان ما نحن في حاجة اليه هو أن نجد حلولا عاجلة لهذه المهام والقيام بعمل دولي واشراف دولي لحل مشكلات الانسانية .

وأود هنا أن أؤكد على أهمية المؤتمرات الدولية التي عقدت أو التي سوف تعقد تحت اشراف الأمم المتحدة هذا العام . ففي الربيع الماضي عقدت الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول المواد الأولية ، وهناك المؤتمر السكاني أيضا ، وكذلك هناك المؤتمر الخاص بقانون البحار الذى عقد في كاراكاس ، وهناك أيضا مؤتمر الغذاء العالمي الذى سيعقد قريبا .

وان هذه المؤتمرات الدولية وغيرها تشكل عنصرا هاما من عناصر نشاط الأمم المتحدة وهناك برامج عمل قد تمت الموافقة عليها ، والأهم من ذلك أن نواصل تطبيق هذه القرارات وهذه البرامج .

وحتى الآن ، ففيما يتعلق باستراتيجية التنمية الدولية ، وفيما يتعلق بقرارات الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة لم نجد أى نشاط عاجل قد تم ، فان هناك تضحيات مطلوبة من الدول الكبرى ومن الدول الصغرى ، وان التضحيات يجب أن تقدم من جانب الدول التي لديها اقتصاديات قوية .

وان النرويج مصمم على أن يسهم بكل ما يستطيع في الجهود التي تبذل لزيادة التنمية الأقتصادية ، و هناك البرنامج الخاص بالدول الأقل حظا ، واننا نؤيد هذا البرنامج ونود أن يحظى بتأييد كبير حتى يمكن تطبيقه .

Digitized by UNOG Library

وأن الأمم المتحدة تقوم بدور عظيم من أجل تطبيق برنامج العمل الذى وافقت عليه الجمعية العامة ـ كما قال السكرتير العام في مقدمة تقريره السنوى ـ كيف تستطيع الأمم المتحدة أن تقوم بمسئولياتها ؟

ان هذا السؤال سوف يدرج في جدول أعمال الدورة الاستثنائية التي سوف تعقد فى عام ١٩٧٥ ، وانني أود أن أتحدث عن كيفية تطبيق فكرة الأمن الجماعى في اطار تنظيمي وكيف نستطيع أن ننسق وأن نوجه جميع الأنشطة فى المجال الاقتصادى والاجتماعي ؟ واننى أطرح السؤال حول الدور المقبل للأمم المتحدة . فهناك في الميثاق نجد مشكلة الارتقاء بالمستوى الاجتماعي . وأن عمل المجلس الاقتصادى والاجتماعي ملائم حتى يستطيع أن يقوم بعمل بناء ، وأن زيادة عدد أعضاء هذا المجلس جعله مجلسا ذا صفة تمثيلية يعطيه الفرصة للعمل ، ولكن كيف يمكن أن نفيد من هذا المجلس فائدة قصوى حتى يستطيع أن يتناول المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ؟ انني لا أفكر فقط في مشكلات التنمية طويلة الأجل ، ولكن أفكر أيضا في البرامج العاجلة ، وهناك امكانية مشاركة الوزراء المعنيين في المجلس المذكور أو أن ننشئ جهازا دائما يسمى مجلس الأمن للشئون الاجتماعية والاقتصادية .

وأن النرويج تأمل أن تكون عضوا في المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، لذلك فانها تأمل في دعم هذا المجلس .

وفي مجال المساعدة في حالة الكوارث والمساعدة طويلة الأجل ، يجب أن نزيد من فعالية المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، وأن أمامنا الكثير الذى يجب عمله لأن الاجراءات التي اتخذت لم تؤت النتائج المرجوة . ان المجتمع الدولي يجب أن يعطي أولوية متزايدة لمشكلات المعونة في حالة الكوارث . ان النرويج ترى ـ كعضو في الأمم المتحدة ـ أن من احدى المهام الهامة لمنظمتنا هو انشاء جهاز يعالج مسائل انتهاك الحقوق الأساسية للانسان . ان احدى الدول الأعضاء ذكرت أن علينا أن نلفت الانتباه الى اعلان حقوق الانسان في مجموعه ، وليس فقط بين العلاقات بين الدول ، ولكن أيضا في الاطار الدولي بصفة عامة. ولذلك فاننا نريد انشاء مجلس دائم لحقوق الانسان في

Digitized by UNOG Library

اطار الأمم المتحدة وهو جهاز خاص لمتابعة الأعمال في هذا الصدد .

وأن الأمم المتحدة يجب أن تعطي أولوية متزايدة لهذا الموضوع ، وبذلك يعلم الرأى العام الدولي أننا نعمل بطريقة تجعل الانسان محمي ضد انتهاك حقوق الانسان ذاته .

وهنا أشيد بالعمل الذى قامت به الحملة التي نظمت ضد التعذيب وانتهاك حقوق الانسان .

في وقت يتعين على العالم أن يواجه مشكلات اقتصادية وسياسية هامة ، فان التعاون الاقليمي أصبح ملحا أكثر مما مضى ، فان غالبية الدول تميل الى تقوية قوميتها ، وأن هذا الوضع ، وان هذا الاتجاه الى الثنائية والى عقد اتفاقات ثنائية يمكن أن يؤ في السلام والأمن .

ان الوضع يختلف لو نظرنا الى ضغوط الأسلحة الحديثة ، وهناك مجهود مشترك بين الدول الكبرى للسباق على التسلح ، كما ان هناك اتفاقا يمكن أن يكفل تحاشي أى مواجهة عامة بين الدولتين الأعظم . وان ذلك يقلل من مسؤولية الدول الكبرى ، وعلى أى حال فان الدول الصغرى مازالت أمام مشكلات كبرى ، فاننا من ناحية نلاحظ باهتمام استمرار الانفراج ، ومن ناحية أخرى فنحن لا نكل في أن يأخذ هذا التعاون بين الدولتين الأكبر صيغة تضمن النظام العالمي للتعاون واقامة مجتمع عالمي يقوم على السلام .

Digitized by UNOG Library

ونحن الدول الصغرى ، لا يمكن أن تغيب عنا هذه المشكلات ، فنحن جميعا نحث الدول الكبرى على السعي الى عقد مثل هذه الاتفاقات ، ولكننا ندينها أيضا لأنها لم تستشرنا في هذا المجال . فان هذا أمرا ضروريا ، ولكن الدول الصغرى يجب أن تدلي برأيها في تنظيم المجتمع الدولي ، وهذا لا يجب أن يتعارض مع تعاون الدول الكبرى ، ولكنه تكملة لجهودها في مجال التعاون بين الدول الكبرى .

وان هذا المفهوم أو هذا العمل الذى يجب أن تقوم به الدول الصغرى يجب أن يقوم على أساس دعم التعاون الدولي عن طريق الأمم المتحدة التي تستطيع أن تكفل الأمن والسلام الدوليين ، وتحقيق التبادل السلمى في اطار الاقتصاد الدولي . واننا نحن الدول الصغرى لنا مصالح خاصة ، وان موقعنا الجغرافي يمكن أن يكون موقعا غنيا أو موقعا فقيرا ، وان جزءا من هذا المفهوم يعني تشجيع الدول الكبرى على تنظيم الصغرى ، وذلك عن طريق القيام بعمل مشترك بين الدول الكبرى والدول الصغرى وعن طريق استخدام أجهزة الأمم المتحدة التي تستطيع أن تنظم مثل هذا العمل .

ان الجمعية العامة هذه ، يوجد في جدول أعمالها عدد من المسائل السياسية الهامة ، ذات أهمية عاجلة ، مثل الشرق الأوسط وقبرص ونزع السلاح والوضع في الجنوب الافريقي ، وان وفد النرويج سوف يعود الى دراسة هذه المسائل عند دراستها في جدول الأعمال .

واننى سوف أتقدم ببعض الملاحظات المختصرة فيما يتعلق مثلا بالوضع في قبرص لأن الوضع هناك يشغل البال ، ويثير القلق ، فهناك بعض الاتجاهات في المفاوضات بين الجالبيتين في الجزيرة تسمح لنا بأن نأمل خلال وقت قصير ، أن تبدأ المفاوضات للوصول الى حل عادل يقوم على احترام استقلال ووحدة أراضى قبرص . وهذا الحل لا يمكن التوصل اليه الا بالطرق السلمية وليس عن طريق القوة العسكرية.

وبعد ذلك فان وفد النرويج يتحدث عن مشكلات نزع السلاح ، وانه يؤكد اليوم الأهمية التي توليها حكومة بلادى في حظر جميع التجارب النووية ، ويجب أن تدرس الأمم المتحدة التجارب ذات الأهداف السلمية بعناية . وأؤكد الأهمية التي توليها الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة والاتحاد السوفييتي من أجل مواصلة جهودهما للوصول الى اتفاق بشأن مزيد من الحد من الأسلحة النووية .

واننا هذا العام قد استقبلنا بنجلاديش وغينيا بيساو وجرينادا كأعضاء في الجمعية العامة ، وان هذا يقرب الأمم المتحدة من تحقيق أحد مبادئها الذى يهتم به وفد النرويج.

ان قبول غينيا بيساو يشجع تنمية عملية تصفية الاستعمار في المناطق الأخرى وخاصة في الجنوب الأفريقي ، وان حكومة بلادى تشعر بالامتنان أمام القرار الهام الذى اتخذته حكومة البرتغال ، وذلك طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، والخاص بحق تقرير المصير في المصير للدول في الجنوب الأفريقي .

وما زالت هناك أقلية بيضاء تستعبد وتستغل وتحرم الأغلبية السوداء من ممارسة حق تقرير مصيرها ، واننا نطبق تماما العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على روديسيا الجنوبية ، وكذلك فيما يتعلق بجنوب أفريقيا ، بغية ازالة التفرقة العنصرية من هذه المنطقة .

من الطبيعي أن الوضع الحالي والنقدى في العالم هام جدا ، وسوف نسهم به في المناقشات التي سوف تجرى داخل هذه الجمعية ، وأن كثيرا من المتحدثين قد أشاروا الى ذلك ، وأن حكومة النرويج يشغل بالها هذا الموضوع تماما ، وهذا يعنى الوضع المزدوج الموجود فيه النرويج فمن ناحية ، فان النرويج كعضو في العالم الصناعي يجب أن تكون لديها مصادر طاقة بأثمان معقولة ، ومن ناحية أخرى فان النرويج تعتبر من مصدرى البترول والغاز ، تهمها المشكلات الأخرى الخاصة بمعدل الاستغلال ومعدل الاستهلاك.

ونظرا لهذا الوضع المزدوج للنرويج ، فان النرويج يهمها تجنب كل مواجهة أو كل أزمة بين المنتجين والمستهلكين ، وبقدر الامكان فسوف نسهم في ايجاد حلول تكفل اقتصادا دوليا سليما ويدخل في اعتباره جميع المصالح المشروعة للدول النامية التي تعتمد على استيراد البترول .

وفي نهاية الأمر فانه من المهم من أجل التنمية المقبلة للمجتمع الدولي ، أن نجد حلولا ملائمة لجميع المشكلات الخاصة بقانون البحار ، واننا كدولة بحرية ومنتجة

Digitized by UNOG Library

للبترول والغاز ، وكدولة يعتمد سكانها على المصادر البحرية ، فان دولتي تولي أهمية كبرى للحاجة الى الوصول الى حلول دولية لهذه المشكلات في أقرب وقت ممكن .

وان النرويج كانت تأمل أثناء الدورة الأولى للمؤتمر الثالث للأمم المتحدة حول قانون البحار ، الوصول الى اتفاق على المبادئ الأساسية ، والوصول الى حل شامل ولكن المؤتمر لم ينجح الى تحقيق هذا الهدف ، ومع ذلك فقد استقبلنا بارتياح ما أسفرت عنه الدورة الأولى لهذا المؤتمر حينما وضع أول قاعدة لمفاوضات مقبلة . ونحن نأمل الوصول الى اتفاقية عامة فيما يتعلق بقانون البحار.

السيد / سحيم بن محمد آل ثاني (قطر) : سيدى الرئيس ، يسعدنى في مستهل كلمتي أن أشارك زملائي في تقديم أخلص التهنئة بانتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها العشرين . وانني لعلى ثقة أن صفات رجل الدولة التي تتمتعون بها ستساهم مساهمة فعّالة في انجاز أعمال هذه الدورة ، وتحقيق المزيد من الانجازات الهامة ، وهي الصفات ذاتها التي نذكرها لسلفكم الرئيس السابق والتي استحق عليها شكرنا وتقديرنا البالغين .

ويطيب لى أن أشيد بالجهد المخلص المتواصل الذى بذله ويبذله السكرتير العام الدكتور كورت فالدهايم ، آداء لواجباته ووفاء لمسؤولياته في دعم كيان هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

أيها السادة ، ان جدول الأعمال الحافل لهذه الدورة ، يمثل بالنسبة لنا نحن شعوب العالم الثالث خطوة طيبة فى الاتجاه الصحيح ، ومرحلة بالغة الأهمية نحو تعزيز اضطلاع الأمم المتحدة باحدى مسؤوليتها الأساسية .

وانه لمما يدعو الى التفاؤل الاهتمام الخالص بالتنمية الصناعية والزراعية وهو اهتمام يستحق الثناء والتقدير ، وخاصة فى اتجاه انشاء صناديق للتنمية والاسكان والصحة والطفولة والغذاء واقامة وكالات متخصصة تعنى بتقديم الخبرات والتجارب للدول النامية ، فان أوضاع الملايين من الناس التى تعانى من الجوع ومن الفقر والمرض والجهل فى عصرنا الذى بلغت فيه حضارة الانسان العلمية هذا المستوى الرفيع ، لا تدعو الى الحزن والخجل والاستنكار فحسب ، بل فانها تلقى ظلالا من الشك على اخلاقية هذه الحضارة وقيمتها الانسانية الحقيقية ، ونحن مدعوون هنا أيها السادة الى معالجة الأوضاع اللانسانية لتلك الملايين باقتلاع أسبابها من جذورها بانشاء نظام اقتصادى انمائى دولى يكفل تقديم المعونة المالية والفنية لكل دولة نامية ، وذلك بخلق أجواء دولية ملائمة ينتهى فيها التوتر وتوقف موجة التسلح الكاسحة التى انتقلت عدواها الى الدول الفقيرة ، ومواجهة العدوان بكل صوره وأشكاله وبشاعته وحزنه وضغط الطيارات التى تنفقها بعض الدول الكبرى على أسلحة الابادة والتدمير ، لتحقيق ماتصبو اليه الشعوب المحرومة بفعل الاستعمار والتخلف ومن أجل الاستقلال والتنمية والتطوير والتعمير .

وانطلاقا من ايمان دولة قطر بأن التعاون الدولى هو الأساس السليم لكل تقدم انسانى ، فانها الى جانب اهتمامها ببناء قوتها الذاتية تبذل كل مافى وسعها من جهد للمساهمة مع الدول العربية الشقيقة فى تحقيق خطط التنمية الاقليمية العربية الشاملة ، وتشارك فى نشاطات انمائية افريقية آسيوية دولية ، لا أرى حاجة الى الدخول فى تفصيلاتها الآن ولكننى أعتقد أنها فى الاتجاه الذى ندعو اليه .

سيدى الرئيس ، ان بلادى التى ترحب بكل وفاق دولى ، ترجو اتساع نطاق هذا الوفاق ليشمل العالم بأسره ، وترى أن قيام هذا الوفاق مرهونا بحل المشاكل الدولية حلا سليما وعادلا ضمن اطار ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها وتوصياتها . وأرى من الطبيعى وأنا فى معبر حديثى عن السلام العادل أن أشير الى القرارات والتوصيات التى أصدرتها هذه المنظمة بغية وقف حالة الحرب المزمنة والمستمرة منذ أكثر من ربع قرن والتى اصطلح على تسميتها بأزمة

Digitized by UNOG Library

الشرق الأوسط ، وأن أشير بشكل خاص الى الجهود الحثيثة التى تبذل الآن لتنفيذ قرارات مجلس الأمم رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ ورقم ٣٣٩ ، وهى جهود تشيع فى المنطقة آمالا كبرى فى ايجاد تسوية عادلة مشرفة للأزمة ،

ويهمنى هنا أن أؤكد حقيقة أساسية جابهت وستجابه كل الجهود المبذولة فى أزمة الشرق الأوسط ، وهى أن قضية الشعب الفلسطينى وأرض فلسطين هى أساس الأزمة ، هى أسبابها وهى المصدر الدائم لتغذيتها بالاثارة ، وان تجاهل هذه الحقيقة هو الذى أدى بشكل دائم الى فشل الترتيبات الدولية لحل الأزمة منذ أن عرضت قضية فلسطين لأول مرة أمام هذه الجمعية عام ١٩٤٧ . ومتابعة هذا التجاهل لن يؤدى بطبيعة الحال الى أى تغيير فى النتائج فى استمرار النظرة الى شعب فلسطين على أساس ان قضيته هى قضية اغاثة وتشغيل واستيعاب واستمرار النظرة الى الأرض الفلسطينية على أساس أنها مناطق تجمع بشرى ليس لها حدود أو كيان قائم ، أو أنها مجرد حدود آمنة اسرائيلية قابلة للتعديل والتحوير ، انما هو خروج على ميثاق المنظمة وأهدافها وغاياتها النبيلة .

ان التغاضى عن نزعة الشعب الفلسطينى الطبيعية للحرية وتقرير مصيره على أرضه ، وعن طموحه المشروع لتأسيس كيان وطنى يضمد عليه جراحه وينزع عنه خيام التشرد التى حطها على ظهره فى ضميره سنوات طويلة انما هو أيضا تشجيع صريح للروح العدوانية الاسرائيلية التى عملت وتعمل على أن تحصل على كل فلسطين بدون شعب فلسطين ، وعلى أن تخفى كفاح هذا الشعب فى سبيل استرداد حقوقه ، فلم تقف عند حدود الارهاب الجماعى والفردى التى قامت بها السلطات الاسرائيلية داخل الأراضى المحتلة ، ولكنها تجاوزت الى ملاحقة اللاجئين الفلسطينيين فى كل مكان ، ومايجرى على أرض لبنان من قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يوميا أصبح معروفا ، وأظن أن تقرير وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين يتضمن تفصيلات عن محو مخيم النبطية فى جنوب لبنان محوا تاما بعد الغارات الجوية عليه .

لقد كان لحرب أكتوبر / رمضان المجيدة أثرها العميق فى تعريف العالم بحقائق أزمة الشرق الأوسط وحقائق وأوضاع ونوايا أطرافها المعنية . وفى ضوء تلك الحقائق ، وبهدف تجنب أخطار اندلاع عسكرى جديد بالغ العنف ، أصبح من واجب الجميع داخل هذه المنظمة وخارجها العمل الايجابى الفعال لضمان تنفيذ شروط السلام العادل للمنظمة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ، وتوصيات

Digitized by UNOG Library

هذه الجمعية ، وذلك بضمان انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ورد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة لأهلها ، وأن يتم ذلك دون أن تكون صورة مدينة القنيطرة السورية هي الصورة النهائية في المشهد الدامي ، فنسف كل بيت وكل مسجد وكل كنيسة قبل الانسحاب الاسرائيلي يدل دلالة واضحة على العدوانية الأسرائيلية والتي تعتبر الجهود السلمية الدولية لحل النزاع بمثابة ضغوط غير مستحبة .

وانه لمن المؤسف أن تقوم دولة عضو في الأمم المتحدة بتجاهل اللجنة الخاصة التي شكلتها جمعيتكم الموقرة لتحقيق الأعمال الاسرائيلية المهدرة لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ومنع هذه اللجنة من القيام بدورها بطريقة منقطعة النظير في الاستخفاف بقرارات هذه الجمعية .. ان كلا منا يعلم أن اهدار تلك الحقوق اهدارا كاملا في المناطق المختلفة دون رعاية لأوليات المبادىء الانسانية والدينية والاخلاقية والقانونية ، هي سبب في منع تلك اللجنة من القيام بمهمتها واذا كان هذا بالقطع هو السبب في الموقف الاسرائيلي المهين للأمم المتحدة ، هل يعقل أن يمر ذلك الموقف بدون ردع أو جزاء ؟ !!

أيها السادة ، لقد أدت الأحداث الدموية المؤسفة التي عاشتها أخيرا جزيرة قبرص الى رفع درجة التوتر في الشرق الأوسط ، وأضافت مشكلة دولية كبيرة جديدة الى مشاكل المجتمع الدولي بوجه عام ومنطقة البحر الأبيض المتوسط بوجه خاص . وأكبر رجاء أن تقدر الأطراف المعنية أن العمل بقرارات الأمم المتحدة الهادفة الى حسم الخلافات الدولية يعد من بين أهم وسائل دعم سلطة هذه المنظمة العليا التي يؤدي الاستهتار بها الى زعزعة هيبة المنظمة وهز كيانها ، بينما هي موضع آمال البشرية ومحط أمانيها الكبار في نشر ألوية الأمن والسلام في العالم.

Digitized by UNOG Library

ومن الطبيعى أن نجد فى الاحداث الأليمة الدامية التى يعيشها الشرق الاوسط وازديـــاد حدة هذه الأحداث ومايدفعنا الى تأييد الاقتراح الايرانى بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقـة خالية من الأسلحة النووية ، وواضح ان اسرائيل لم توقع على معاهدة منع التجارب النووية لذلـك فان خطر المواجهة العسكرية وامتدادها سيأخذ شكلا آخر هو أكثر خطورة وأوخم عاقبة+.

ان حكومتى ترحب بخطوة حكومة البرتغال الجديدة ازاء قضية الاستعمار فى افريقيا ، واننـــا لنرجو أن نرى بيننا فى هذه القاعة ممثلى موزمبيق وأنجولا لكى تأخذ كل من هذه الدول مكانتهـا الهامة الجديرة بها بيننا ، ولسوف تظل يد الحرية تضرب قلاع العنصرية المتهاوية فى روديسيـــا وجنوب افريقيا ، وفى كل مكان حتى تسقط هذه القلاع وتزول كلها من عالمنا .

ولا يفوتنى أن أرحب بالدول الجديدة التى تم انتسابها الى عضوية الامم المتحدة بهذه الدورة ، راجيا أن يكون لوجودها بيننا طابعا ايجابيا وعاملا مساعدا على تقوية السلام والتعاون على الصعيد العالمى .

اننا جميعا نعلق آمالا كبيرة على انجاز هذه الدورة ، والله أدعو أن يوفقنا الى أن ننقل هـذه الآمال من مجال الدراسات والمقترحات والتوصيات الى الأمر الواقع .

الرئيس :—

لقد استمعنا للمتحدث الأخير خلال فترة بعد الظهر اليوم ، وان ممثل شيلى واليونان وقبرص طلبوا ممارسة حقهم فى الرد . وان أعضاء الجمعية العامة يتذكرون أن الجمعية فى احـــدى جلساتها السابقة قررت أن الكلمات التى تلقى فى اطار حق الرد يجب أن تحدد بعشر دقائق . والكلمة أولا لممثل شيلى . .

السيد / هورتا (شيلى) (مترجمة عن الأسبانية) : السيد الرئيس ، أيها السـادة ، ان السيد وزير خارجية الاتحاد السوفييتى قد أشار الى شيلى ، وهى اشارة لا نريد أن نمر عليها مر الكرام ، لأنها تمسنا كدولة ، وان هناك يد الاتحاد السوفييتى فى الحملة المثارة ضد شيلى ، وهى حملة تقول أن هناك حكما فاشيا فى شيلى ، وان هذا مانأسف له كثيرا ، فان الاتحـاد السوفييتى يريد أن يسىء الى شاهد يعرف حقائق النظام عندنا ، وانه ليس من الصعب أن

Digitized by UNOG Library

نشير أو أن نبين ماهى مساوىء النظام الشيوعى ، وبعد نصف قرن من دعاية سوفيتية وهى دعايـــة تقيم أسسها على الترديد فقط وليس على العقل ، وهى ذات ألوان وأكاذيب مختلفة ، أ بعـــت تفرض قوتها ، ويمكن مقارنتها بما كان يتبعه هتلر ، وان هناك المناورات السوفيتية التى أدت الى تقسيم بولندا والى الحرب العالمية الثانية ، وهناك ملايين الاشخاص الذين يعرفون الشيوعيـــة السوفيتية ، واننا بذلك نفهم الدوافع التى جعلت ممثل الاتحاد السوفييتى يهمز ويلمز تجـــاه بلدنا ، وعلاوة على ماقام به الصليب الأحمر فان شيلى لها الحرية فى التصرف فى بلدهـــا ، وان شيلى تعلن احترامها لجميع تعهداتها ، كعضو فى هذه المنظمة ، كما أنها تحترم حقوق الانسان ، واننا نظرا لالتزاماتنا وارتباطاتنا الدولية ، فاننا نحترم أيضا حقوق الانسان ، لأن هذا نابع من خبرتنا التاريخية وعقيدتنا المسيحية .

وان حكومة شيلى تدعو حكومة الاتحاد السوفييتى الى اتخاذ موقف ملائم وأن تقبل أن يقـــوم الصليب الاحمر والمؤسسات الخيرية الاخرى بزيارة عاصمة بلادنا ، وان هذا الكلام الذى ألقـــى من الاتحاد السوفييتى ليس الا نفاقا .

السيد / مافروس (اليونان) (مترجمة من الفرنسية) السيد الرئيس ، أيها الزملاء المبجلين ، ان وزير خارجية تركيا قد سرد بعرض التصريحات على لسان الأسقف مكاريوس ، وذلك للتدليـــل على ظلم قبرص لليونان .

وفى كل هذه البيانات فان الأسقف مكاريوس كان يحاول أن يشرح لشعب قبرص ليس الاتحـــاد مع اليونان الذى يعتبره مستحيلا ، فان هذا الاتحاد لم يتم ، ومن بين أقاليم العالم كله فـــان قبرص وحدها هى التى حرمت من حق تقرير المصير . فمن الواضح أن السيد وزير خارجية تركيـــا لم يستخدم هذه الحجة ولكنه استخدم حجة اليونوسيس ، واستخدمها لأنه وجد من الصعوبـــة أن يشرح مايحدث فى قبرص اليوم .

ان اتحاد قبرص مع اليونان أمر مستحيل ، لأن اليونان هى التى ضحت بحق قبرص فى تقريـــر مصيره على مذبح علاقاتها مع تركيا .

Digitized by UNOG Library

وان ارادة قبرص وحدها لا تكفي من أجل الاينوسيس ، اذ يجب على اليونان أن تقبل ذلك ، فطبقا لاتفاقات نيقوسيا ، فان هذه الاتفاقات استبعدت عملية الاينوسيس ، كما أن اليونان تعهدت بحماية نظام قبرص المستقل .

ان زميلي التركي يبدو أنه لم يتذكر الاحداث جيدا ، وأنه يبحث عن الجدول اللفظي ولا يبحث عن الحقائق . وقد أعلنت بالأمس أن اليونان ترفض التقسيم وترفض الاينوسيس ، وعن طريق هذا البيان فانني لم أرسم خطا سياسيا جديدا للحكومة اليونانية ولكنني كررت السياسة التي تتبعها اليونان منذ توقيع اتفاقات نيقوسيا وهي سياسة أحرص على أن أؤكدها ، وحرصت على أن أؤكدها أمس أمام الجمعية . ان اليونان تحترم المعاهدة وتحترم توقيعها .

وفيما يتعلق بالانقلاب ١٥ يوليو ، الذى كان يرمي الى الاطاحة بالأسقف مكاريوس ، فان مسيو جونس قد أشار الى بعض البيانات التي تكذب مسيو شفيت ، ورئيس الجالية التركية المسيو دنكتاس ، وان رجلي الدولة قد صرحا صراحة أن الانقلاب لا يعني الالحاق الجالية التركية . وان مسيو جونس قال انه يندد بكل محاولة لتقسيم الجزيرة في الماضي وفي المستقبل ، ولكنه نسي الحاضر ونسي أن يقول ما اذا كان يندد بغزو الجزيرة عن طريق القوات التركية ، ونسي أن يقول لنا ما اذا كان يشجب الغاء استقلال قبرص ووحدة أراضيها ، ونسي أيضا ما اذا كان يندد بالسياسة التي حولت عددا كبيرا من اليونانيين الى لاجئين ، ونسي أن يقول لنا ما اذا كان يندد بانتهاك الاتفاقات التي وقع عليها هو نفسه .

انني اختتم كلمتي فأقول ان مأساة قبرص لن تحل عن طريق القوة أيا كانت قوة نيران القوات ــ قوات الاحتلال ــ ان أحدا ليس قويا بما فيه الكفاية حتى يحتقر الرأى العام العالمي الذى يوجد في حالة ثورة .

ان أزمة قبرص ليست مشكلة حياتي قبرص ، وليست مشكلة اليونان وتركيا ، ولكنها قضية تهم جميع الممثلين الموجودين في هذا المحفل . انها تعني الاستقلال ووحدة أراضيها ، واذا ماساد قانون القوة فانها سوف تفقد استقلالها .

السيد / كبريانو (قبرص) (مترجمة من الانجليزية) : السيد الرئيس ، ان بعضا أقيد بهذا غالبية شعب قبرص ــ حينما يستيقظ في الصباح يعتقد أن ماحدث مجرد كابوس ــ حلم مزعج ــ وانه لا يمكن أن يكون حقيقيا . واليوم وعند سماع وزير خارجية تركيا ــ بينما أنا قادم من قبرص ــ

Digitized by UNOG Library

كنت أعتقد أنه يتحدث عن الموقف في كوكب آخر فقد حاول أن يبسط الأمور . هذا يمكن أن نفهمه حينما نتحدث أمام هذه المنظمة العالمية ، ولكن من ناحية أخرى فان هذه المنظمة العالمية لا تستطيع أن تتجاهل الحقائق وحينما نحلل السياسة الخارجية لبلده خلافا لبعض المبادئ التي ضربهـــا ، فقد قال ان بلاده ضد الأوضاع الراهنة في أي مكان ــ أو الأمر الواقع في أي مكان ، تحدث عـــن مشكلات عديدة مثل مشكلة الفلسطينيين ، ثم انتقل الى الحديث عن الأمر الواقع في حالة قبـــرص ، وماذا تفعل ، فقد قال ان التدخل العسكرى كان يهدف الى تجنب ضم قبرص الى اليونان ، وبعبارة أخرى أعطي انطباعا بأن الانقلاب الذى وقع في الخامس عشر من شهر يوليو كان هدفه ضم قبـــرص الى اليونان .

لا أريد أن أدخل في تفصيلات هذا الانقلاب ، ولكن اذا ذكّرتكم بأحد شخصيات هذا الانقلاب، ان أول ما قاله في التليفزيون هو " السيد / دنكتاش ــ أرجو ألا تخشى لا نريد ضم قبرص لليونـــان ــ لا نريد الانوسيس ، ان كل ما نريده هو الاطاحة بمكاريوس " .

ولكن واضح بعد ذلك وبديهي ، ولا أعتقد أن ذلك يحتاج الى خبراء عسكريين لاثبات ذلـــك . أن خطة غزو قبرص كانت جاهزة في وقت قبل الانقلاب بكثير ، وليس من السهل اعداد خطة وتنفيذها بعد انقلاب بعدة أيام فقط ، وكما قلت بالأمس ــ فان تركيا كان لديها بعض المعلومات عن الانقلاب مسبقا ، وهذا يثير الكثير من التساؤلات ويثير مشكلات عديدة .

ان وزير خارجية تركيا تحدث عن استقلال قبرص وسيادتها وسلامة ووحدة أراضيها ، وقال أن تركيا تود أن تحترم استقلال قبرص ، وسلامة ووحدة أراضيها وسيادتها ولكن أعتقد أن الوقت قد حـــان لكي نفسر ما معنى السيادة في قبرص الآن ، وما معني سلامة ووحدة الأراضي فمثلا حينما قال أنـــه يوافق على استبعاد الانوسيس ، هل يمكن أن يضع بعض الترتيبات التي تكفل تجنيب التقسيم .

لقد حاول أن يظهر هذه العملية على أنها عملية محافظة على السلام أو منع شيء ، انكـــم لا تستطيعون أن تفعلوا ذلك بقصف المدن والقرى ، وقصف المدنيين وقصف المستشفيات بقنابـــل النابالم . اننا لا نفعل ذلك عن طريق القتل ، ولا يمكن أن يتم ذلك عن طريق الاغتصـــاب ولا يمكن أن يتم ذلك بكل ما حدث في قبرص .

Digitized by UNOG Library

يقال دائما في الأمم المتحدة أن أفضل الطرق ألا ندخل في جدل لفظي ، ونحاول أن نكون بنائين في المداولات ، والتلاعب بالألفاظ يعتمد على ما نعنيه ، فبهدف المحافظة على الحقائق يجب أن نقولوا ما حدث فعلا .

Digitized by UNOG Library

لقد تحدث عن المفاوضات من أجل حل المشكلة ومن أجل تجنب الدخول في جدل لفظي والتلاعب بالألفاظ . وقال أن تركيا لا تريد التقسيم ، ولا تريد الانوسيس ، وقال ، وأكرر أن السبب الذى غزت من أجله تركيا قبرص ، هو الحيلولة دون الانوسيس ، أى ضم قبرص الى اليونان . والآن لنكن واقعيين . دعونى أعود الى ما قلته أنا بالأمس بطريقة مختلفة ، فالانوسيس والتقسيم مستبعدين ، فهل يكون على استعداد لكى يقول هنا صراحة الليلة أن كل شخص وجميع الناس الذين طردوا من ديارهم سوف يسمح لهم بالعودة الي ديارهم ، هذا رقم واحد ، ورقم ٢ اذا كانت القوات التي يبلغ حجمها ٠٠٠ر٠٤ ألف ، وكل هذه الدبابات ، قد ذهبت هناك الى قبرص ، لسبب بسيط كما أرادوا أن يظهروا ، فهل تسحب هذه القوات أم أنها سوف تبقى هناك ، ويبقى الشعب بعيد عن ديارهم حتى تتم تسوية . وبعبارة أخرى ، هل سوف تبقى القوات هناك ويبقى الناس بعيدين عن ديارهم كوسيلة تؤثر على مجريات المفاوضات . سوف يتحين اجراء المفاوضات ويجب أن تحل المشكلة عن طريق المفاوضات ، ولكن لأسباب معينة لا نريد أن نتفاوض ونحن معزولين . يجب أن يكون العالم موجودا ، أن يراقب العالم ، وأن يكون الآخرون موجودين ، فاذا كانت أهداف تركيا حقيقية ، نريد حضور آخرين ، لأننا اذا وافقنا على المبادئ على أنها سوف تكون بغير قبرص المستقلة ذات السيادة ، واحترام وحدتها وسلامة أراضيها ، وأن أولئك الذين طردوا من ديارهم سوف يسمح لهم بالعودة الى ديارهم ، وأن جميع القوات سوف تجلو عن قبرص هذا وقد أضفت بالأمس ، أننا على استعداد لكي نبحث وجود قوات طوارئ دولية في الجزيرة الى فترة ما ، فاذا كانت هذه المبادئ مقبولة ، فلماذا نتفاوض في الأروقة وفي الحجرات المغلقة ، أو في حجرة مظلمة لماذا ؟

نحن بلد صغير ، ونحن ضحايا للعدوان ، وأعتقد أنه من المعقول أن نتوقع من العالم أن يتخذ موقفا وأن نتوقع من الأمم المتحدة أن تأخذ موقفا ازاء هذه المبادئ ، ونطالب من المنظمة الدولية أن تساعدنا في التفاوض ، ولكن ليس في عزلة وقد يتم هذا عن طريق نوع المؤتمر الذى اقترحه الاتحاد السوفييتي ونحن نرحب باقتراحه ، وقد يتم عن طريق شئ مختلف ولكنني أعتقد أنه سوف يكون من المبالغ فيه في الواقع أن يقال أننا غير واقعيين في توقع ذلك . ان الجميع يتحدثون عن الواقعية وعن الحلول الواقعية . ما هو تفسير الواقعية ؟ هل الواقعية تعني أننا يجب أن نرضخ للقوة ، هل يعني أننا يجب أن نقبل حلا يفرض علينا ، ويمكن أن يفرض علينا بسهولة ؟ لا ننكر ذلك . القوات

Digitized by UNOG Library

موجودة هناك . ولكن هل ستسمح الأمم المتحدة بذلك ؟ اذن لأسباب خاصة نود أن نتفاوض علانية . نود أن نضع الأسس والمبادئ علانية ، وعندئذ سوف نعرف حقيقة نوايا تركيا .

السيد جونس (تركيا) (مترجمة عن الفرنسية) سيدى الرئيس انني طلبت الكلمة لكي أؤكد لزميلي مسيو مافروس ، أنني لن أنسى وليس في نيتي أن أنسى أية مسألة تخص الجزيرة ، وكما أكدت في كلمتي الأولى وفي بياني الذى أدليت به لتوى ، فانني سوف أرد على بعض جوانب البيان الذى ألقاه مسيو مافروس وانني مازلت أقول أن الرد الضرورى سوف يعطى أثناء المناقشة العامة التي ستجرى أمام الجمعية العامة ، وهذا ما آمله قريبا .

وانني — اذا ما سمحتم لي ياسيدى الرئيس — فانني أود أن أصحح خطأ واضحا ، فان مسيو جوفيت رئيس وزراء تركيا لم يقل مطلقا أن انقلاب سامسون كان مسألة عادية ، وأعتقد أن زميلي ليست لديه المعلومات الصحيحة حول هذا الموضوع ، وأن مسيو جوفيت لو كان أدلى بمثل هذا البيان ، لكان قد وقع في خطأ ، لأن مكاريوس في الجمعية العامة ، قال أن الأمر يعني غزوا يهدف الانوسيس وأن هذا الانقلاب قد أضر بالجالية التركية .

وانني أثير نقطة أخرى سنعود اليها فيما بعد ، فانني أتساءل ما الذى كان يصنعه منذ سنوات — ماالذى كانت تصنعه قوات الأمم المتحدة في الجزيرة اللهم الا الدفاع عن الأتراك الذين يبلغ عددهم ١٤٠ ألفا ، بينما يبلغ عدد اليونانيين ٥٠٠ ألفا ، ولا يمكن القول بأن ١٤٠ ألف تركي يستطيعون القضاء على ٥٠٠ ألف يوناني ، ولا أظن أن بين اليونان القبرصى وبين التركي القبرصي مثل هذا الاختلاف الكبير في القوة العضوية أو الجسمانية .

(رفعت الجلسة الساعة ١٩/٢٠)

Digitized by UNOG Library